

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية



مذكرة ماستر

لغة وادب عربي

دراسات لغوية

لسانيات تطبيقية

رقم: ل.ت / 30

إعداد الطالب:

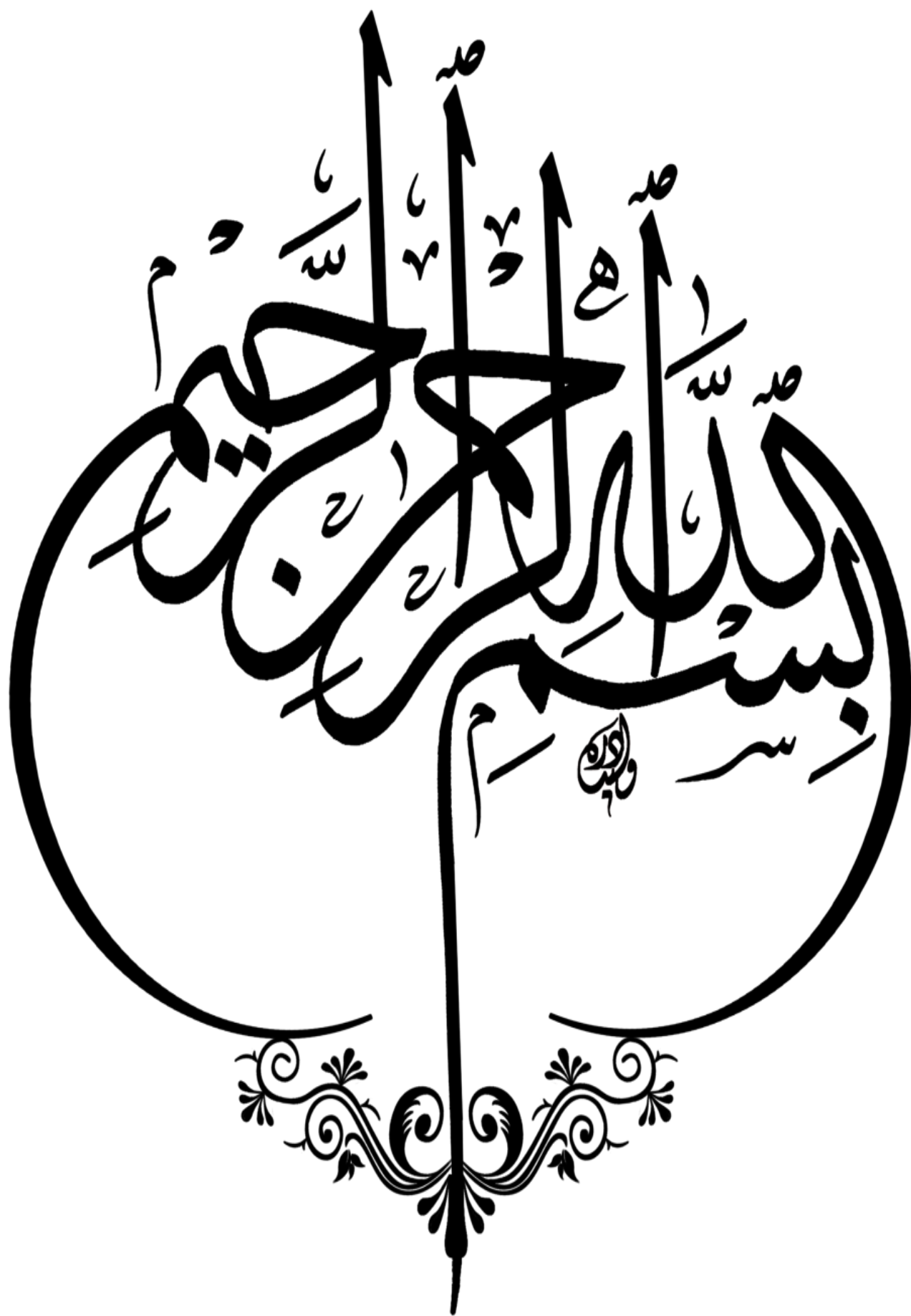
اكرام زاغز _ وسيلة رواج

يوم: 27/06/2022

الواقع اللغوي في مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) أنموذجا

لجنة المناقشة:

رئيسا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ. مس أ	فهيمة لطلوحي
مشرفا ومقررا	جامعة محمد خيضر بسكرة	أ. د.	نعيمة سعدية
مناقشا	جامعة محمد خيضر بسكرة	طالبة دكتوراه	هطال زهر اليوم



الإهداء

نمدي ثمرة جمدنا أولا وقبل كل شيء للوالدين العزيزين أطال الله عمدهما

الذين وفرا لنا جميع ظروف المساعدة للوصول إلى هذا المستوى

وانجاز هذا العمل. كما نمدي عملنا هذا إلى أختونا وجميع العائلة

و إلى الأقران و الأصدقاء من قريب و من بعيد.

❖ رواجح وسيلة

❖ زانج إنسراء

شكر وعرفان

الحمد لله تعالى الذي وفقنا لإتمام هذا العمل فلولا فضل الله ومداه لما وصلنا لإنجازة

فالحمد لله رب العالمين.

ونرجو أن تكون هذه الرسالة إضافة علمية يبتغى بها ويستفاد منها خيرنا.

ثم نتوجه بالشكر إلى من وجهنا في إعداد هذه المذكرة

أستاذتنا مشرفتنا الفاضلة الأستاذة " نعيمة سعيدة "

التي لها الفضل بعد الله تعالى على البحث منذ أن كان فكرة إلى أن صار مذكرة

فنقدر لها جهودها في إمدادنا بالمعلومات رغم كثرة أعبائها وانشغالاتها.

كما لا ننسى بالشكر لكل من ساعدنا في إتمام هذا العمل من أساتذة وطلبة.

❖ رواج وسيلة

❖ زاهر إكرام



مقدمة

تعد اللغة جزءا ، أساسيا في حياة الفرد والمجتمع وضرورة من ضرورات الحياة الاجتماعية ، وتشمل اللغة على وظائف عديدة ولعل أهمها وأبرزها بل أقدمها في الوظيفة التواصلية. كما تتفرد اللغة العربية بقدرتها الفائقة على الإشفاق ، و توليد المعاني و الألفاظ و غزارة صياغتها وكثرة أوزانها أكسبها القدرة على التواصل في شكلها البسيط ، وأخذت في التطور مع ظهور الكتابة ، حيث جعلت من اللغة أداة مهمة في التواصل مع أفراد المجتمع، فالتواصل اللغوي هو علاقة اجتماعية قبل أن يكون تناقل معلومات ، ومع ظهور الإنترنت ألغت الحدود و تقلصت المسافات حيث نجحت في فتح باب التفاعل والتواصل مع الآخرين من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، وأهمها الفيس بوك ففي ظرف وجيز استطاع استقطاب . عدد هائل من المشتركين ، ولا يزال في تزايد مستمر لما يقدمه من خدمات متنوعة .

يخلق الفيس بوك عالما موازيا للعالم الحقيقي يتم تواصل من خلاله عبر اللغة ، التي تعتبر أداة فاعلة في العملية التواصلية لتغطية كل مجريات الحياة اليومية، لكن مع التغيرات التي حدثت على الصعيد اللغوي باتت اللغة تواجه عدة تعديات يفرضها الواقع التواصلية.

ومن هذا المنطلق نسعى من خلال هذه الدراسة إلى كشف واقع استخدام اللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي وبالخصوص الفيس بوك الذي يعتبر مجال يوفر إمكانيات وخدمات اتصالية واسعة النطاق مما يتطلب تداول لغوي كبير داخل هذا الموقع ولأجل هذا جاء عنوان بحثنا ب : " الواقع اللغوي في مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك أنموذجا " ومن الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع :

➤ كشف خبايا واقع اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي.

➤ الغيرة على اللغة العربية والحال الذي آلت إليه .

➤ توجيه الرأي العام لإيجاد حلول للمأزق التي تتخبط فيه اللغة العربية.

أما الهدف من هذه الدراسة الغوص في ميدان التواصل الاجتماعي وإبراز المستوى اللغوي داخل مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك) عبر المستويات اللغوية (صوتية صرفية ، تركيبية ، دلالية) .

انطلق هذا البحث من إشكالية رئيسية مفادها: ما الخصائص التي تتميز بها اللغة المتداولة عبر الفيس بوك ؟

وقادتنا هذه الإشكالية إلى طرح عدد من الأسئلة الجزئية منها :

➤ ما هي انعكاسات استخدام هذه اللغة المتداولة على اللغة العربية الفصحى؟

➤ ما تأثير المستوى التعليمي على اختيار لغة التواصل عبر الفيس بوك ؟

ومن أجل الإجابة عن هذه الإشكالات المطروحة تم تقسيم البحث بعد هذه المقدمة

إلى مدخل وفصلين تطبيقيين وخاتمة ، التي كانت بمثابة مجموع النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة .

المدخل المعنون ب : المفاهيم الأولية للدراسة. تطرقنا فيه للحديث عن مفهومين

أساسيين في الدراسة وهما اللغة والتواصل حيث عرفنا اللغة والتواصل لغة واصطلاحا ، وبعدها تناولنا الفرق بين كل مصطلح الاتصال والتواصل وذكرنا عناصرها وأشكالها في

الأخير ختمنا بالعلاقة بين اللغة والتواصل من خلال وظائف اللغة

الفصل الأول المعنون ب: الظواهر الصوتية والصرفية في لغة منشورات الفيس بوك

(مجموعات مختارة) يتناول الجانب التطبيقي الأول من البحث وقسمناه إلى عناصر ،

أولا المستوى الصوتي جاء فيه تعريف الصوت ، مكونات الصوت، مخارج الصوت ، كما

عرفنا المستوى الصوتي لننتقل للدراسة التطبيقية من خلال مجموعة من المنشورات داخل

صفحات فيسبوكيه، وتحليلها صوتيا وذكر الظواهر الصوتية فيها .

ثانيا المستوى الصرفي جاء فيه تعريف الصرف ، أقسام الرئيسية التي تنظم المسائل

الصرفية ، الوحدات الصرفية أو المورفيمات و تحليل المنشورات صرفيا والوقوف على

مجموعة الأخطاء الواردة داخل هذه المنشورات والتعليق عليها ومحاولة معالجتها بعد ذكر

أسباب حدوثها.

الفصل الثاني المعنون بـ: "الظواهر النحوية والدلالية في اللغة منشورات الفيس بوك (منشورات مختارة) تطرقنا من خلاله المستوى النحوي وقسمناه إلى عناصر : تعريفه ، مفهوم ، الجملة لغة واصطلاحاً ، تناولنا التراكيب النحوية من جملة اسمية و فعلية ، منفية ، الظرفية والطلبية وكذلك من خلال المنشورات قمنا بالتحليل ، والإحصاء والخروج بالنتائج ورصد الأخطاء التي وقع فيها مستخدمو مواقع التواصل ، من خلال المنشورات المدروسة.

وانتقلنا للمستوى الدلالي قمنا بتعريفه وذكر العلاقات الدلالية من تضاد وترادف، ثم ذكرنا إيجابيات وسلبيات التضاد والترادف ، وذلك باستخراج أمثلة من المنشورات ودراستها وتحليلها كما تطرقنا لتعريف الازدواجية ، وانعكاساتها على اللغة العربية، وذلك من خلال المنشورات المدروسة .

وفي الختام جاءت الخاتمة لتكون جملة لأهم ما خلص إليه البحث من نتائج . ولتجسيد هذه الخطة اخترنا المنهج الوصفي الذي يعتمد على آليات الوصف والتحليل ، مستعينين بالمنهج الإحصائي الذي نراه الأنسب لهذه الدراسة التطبيقية. ومن الدراسات السابقة التي اعتمدنا عليها في هذا البحث مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في تخصص العلوم الإنسانية والاجتماعية لقناوي منال تحت عنوان " استخدام اللغة العربية في شبكات التواصل الاجتماعي (فيس بوك أنموذجاً) ، كما اعتمدنا أساساً على مجموعة المنشورات المختارة من مجموعتين طلابية و أخرى نظم أساتذة وطلبة كعينة البحث، بالإضافة لمجموعة المراجع تذكر أهمها:

اللغة والتواصل لعبد الجليل مرتاض ، الحروف العربية لحسن عباس، الشامل الميسر في النجوى لصالح بالعيد، وكذلك أطروحة الدكتوراه لنجوى فيران " لغة التخاطب العلمي الجامعي دراسة سوسولوجية (جامعة سطيف أنموذجاً) وغيرها من الكتب التي أوردناها في قائمة المصادر والمراجع .

ومن الصعوبات التي واجهتنا في هذا البحث فتمثلت في ندرة المصادر والمراجع في هذا الموضوع ، نظراً لحدائته و المراجع المتوفرة عبارة عن مقالات في مجلات أو دراسات غير موثقة، وهذا لم يمنعنا من متابعة عملية البحث حتى إتمامها.

مقدمة الدراسة

وفي الختام نحمد الله عز وجل الذي وفقنا بنعمته لإتمام هذا العمل ، ثم نقدم الشكر
الخالص إلى الأستاذة المشرفة الدكتورة نعيمة سعدية التي لم تبخل علينا بالنصائح والدعم
فلها منا كل الامتنان والتقدير



المدخل

أولاً : اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة

1. مفهوم اللغة
2. خصائص اللغة العربية
3. تحديات اللغة العربية في العصر الحديث
4. وظائف اللغة

ثانياً : وسائل الاتصال الحديثة

1. مفهومها
2. أنواعها
3. أشكال التواصل
4. اثر مواقع التواصل الاجتماعي على الفرد والمجتمع .

ثالثاً : اللغة العربية ومواقع التواصل الاجتماعي

1. اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي
2. الفرق بين التواصل والاتصال
3. مواقع التواصل الاجتماعي

أولاً : اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة

تعد اللغة العربية معلم من معالم الأمة وحاملة تراثها وهويتها إضافة إلى أنها من أقدم لغات العالم وتراثها من ناحية معجمها ومفرداتها وترتيبها .

1: مفهوم اللغة

1-1 لغة : جاء في لسان العرب لابن منظور: "تقول لغة اللغو و اللغا السقط وما لا يتعد به من كلام غيره ولا يحصل منه على فائدة ولا على نفع التهذيب , أما اللغو و اللغا و اللغوي على ما كان من الكلام غير مقود عليه ولغو ولغوي وهو الشيء الذي لا يعتد به , قول (الأزهري) : واللغة من الأسماء الناقصة واصلها لغوه من لغا إذا تكلم .

واللغو في الإيمان ما لا يعقد عليه القلب مثل قولك لا والله بلى والله وقال الفراء : كان قول (عائشة) أن اللغو ما يجري في الكلام غير معقود عليه ... ولغا في القول يلغو ويلغي لغو ولغى بالكسر يلغي لغيا وملغاة: اخطأ وقال باطلا¹.

1-2 اصطلاحاً : ويعرف ابن جني في الحقائق "حد اللغة بأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"².

كما يعرفها العالم اللغوي "دوسوسير" اللغة موجودة على هيئة ذخيرة من الانطباعات مخزونة في دماغ كل فرد من أفراد مجتمع معين ويكاد ذلك يشبه المعجم الذي توزع منه

¹ - ابن منظور (جمال الدين محمد بن مكرم) ت، لسان العرب، المجلد 5، دار صادر ، بيروت، لبنان، 1997 ، ص 507، 508. (مادة . ل . غ . و)

² - أبو الفتح عثمان ابن جني ، الخصائص ، تح : محمد علي النجار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، ط 3، دت، ج1، ص34.

نسخ على كل فرد في المجتمع . فاللغة لها وجود في كل فرد ومع ذلك فهي موجودة عند الجموع , وهي لا تتأثر برغبة الأفراد الذين تخزن عندهم"¹.

على الرغم قصر تعريف ابن جني إلا انه أكثر دقة حيث يذكر طبيعتها الصوتية ، كما ذكر وظيفتها الاجتماعية في التعبير ونقل الأفكار ، كما بيّن أنها تستخدم في مجتمع فلكل قوم لغتهم .

12 خصائص اللغة العربية :

للغة العربية خصائص كثيرة نذكر أهمها :

➤ خصائص صوتية : يشير علي عبد الواحد وافي في كتابه " فقه اللغة " : إن اللغة

أكثر احتفاظا بالأصوات السامية فهي ثابتة على مدى العصور والأجيال كما أن لأصواتها قيمة دلالية وتعبيرية تدل على معنى الكلمة بمجرد سماعها , إضافة إلى تفردا بأصوات لا توجد في اللغات الأخرى , كالضاد . والطاء , والعين والغين والحاء والطاء والقاف

➤ خصائص صرفية : تعتبر ظاهرة الاشتقاق من الخصائص النادرة التي تفردت بها

اللغة العربية , لذلك نجدها تمتاز بالقدرة الفائقة على توليد الألفاظ التي تستوعب الكثير من المعاني .

➤ خصائص نحوية : لعل ما يميز اللغة العربية نحويا ظاهرة الإعراب , والإعراب على

حد تعبير ابن فارس هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ و به يعرف الخبر الذي هو أصلا الكلام ولولاه ما ميز فاعل من مفعول ولا مضاف من منعوت ولا

¹ - فردينان دو سوسير ، علم اللغة العام ، تر: يوثيل يوسف عزيز ، دار أفاق عربية للصحافة والنشر ، بغداد ، العراق ، 1985 ، ص 38.

تعجب من استفهام ولا صدر من مصدر ولا نعت من تأكيد...¹ فهو من أقوى عناصر اللغة العربية ومن أبرزها وسر من أسرار جمالها .

➤ خصائص معجمية : اللغة العربية مادة لغوية ضخمة فمعجم لسان العرب الذي يقع في عشرين مجلدا يضم فقط خلاصة لموادها التي بلغت فيه ثمانين ألف مادة دون احتساب الكلمات المتفرعة من كل مادة منها ولعل من أسباب وفرة المفردات في العربية هو جعل الشيء الواحد عدة أسماء وكل اسم منها يحمل دلالة جديدة .

13 تحديات اللغة العربية في العصر الحديث

شهدت اللغة العربية في العصر الحديث تحديات كبيرة على عكس ما كانت عليه من قبل ومن بين هذه التحديات كالتالي :

➤ الاستعمار : لقد كان للسياسة الاستعمارية آثار خطيرة على اللغة العربية حيث حاول يشتى الطرق والأساليب استئصال اللغة العربية من منبتها واستبدالها بالفرنسية مثلا ما حدث بالجزائر " فكان التعليم أيام الحكومة الفرنسية استعماريا بحثا ولا يعترف باللغة العربية ولا يقيم لوجودها أي حساب , فاللغة الفرنسية هي لوحدها لغة التدريس في جميع مراحل التعليم " ² وهذا ما جعل الشعب الجزائري يعيش صراعا لغويا وذلك نتيجة تسلل العديد من الألفاظ الفرنسية إلى اللغة العربية ولازال هذا الصراع إلى يومنا هذا .

➤ الازدواجية اللغوية : إن العرب اليوم لا يتكلمون العربية الفصحى إنما يتداولون العامية على ألسنتهم وهي المستخدمة في جل محادثاتهم..... والعامية نفسها ليست واحدة وإنما هي عاميات متعددة بل إن أبناء القطر الواحد قد يجدون صعوبة في فهم

¹ - ينظر : ابن فارس ، الصاحبي في فقه اللغة العربية ، تح عمر فاروق الطباع ، مكتبة المعارف ، بيروت ، ط 1 ، 1993 ، ص42.

² - أحمد توفيق المدني ، جغرافيا القطر الجزائري ، مكتبة النهضة ، الجزائر ، د.ط ، 1963 ، ص138.

بعضهم البعض ...¹ فالازدواجية إذن سبب رئيس في تصدع الأمة وانشقاقها وبالنظر إلى الواقع التداولي للعربية في العالم العربي فإنه يمكن توصيفها على النحو التالي²:

✓ العربية الفصحى : وهي عربية القران الكريم والشعر القديم

✓ العربية العلمية : وهي تنوعات لهجية عديدة وأنماط لسانية متباينة تباين

الجغرافية العربية

✓ العربية الوسطى (بين الفصحى والعامية) والمتداولة في أوساط النخب

والمثقفين والمتعلمين

✓ العربية المعاصرة (الأقرب إلى الفصحى غير المشكولة) والمتداولة في

الوسط الثقافي والإعلامي وعبر وسائل الإعلام المختلفة .

➤ العولمة : تعتبر العولمة من القضايا المعاصرة التي شغلت الكثير من الباحثين في

شتى الميادين وكل تناولها من زاوية معينة فنجد العولمة الاقتصادية والسياسية

والثقافية وحتى اللغوية

" إن عولمة اللغة وسيادة الانجليزية على حساب اللغة العربية اشد خطورة وضرار على

العرب من الاستعمار الذي قاموا مرارته , لان عولمة لغة أجنبية على حساب اللغة

العربية من اخطر العولمات قتل واستلابا للثقافة والحضارة العربية لان هذه العولمة

ستؤدي إلى قطع صلة أبناء الأمة بكل شيء يمتلكونه من الإرث الحضاري والثقافي " .³

وتتمثل تأثيرات العولمة اللغوية بما فيها هيمنة اللغة الانجليزية على اللغة العربية في

مظهرين رئيسيين هما⁴:

¹ - ينظر: إبراهيم السامري، التطور اللغوي التاريخي، دار الأندلس، بيروت، د.ط، 1983، ص 51.

² - ينظر: نهاد الموسى، اللغة في العصر الحديث، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص137.

³ - هادي نهر، اللغة العربية وتحديات العولمة، عالم الكتب، أريد، الأردن، ط1، 2010، ص14.

⁴ - ينظر: وليد العناتي وآخرون، اللغة العربية والشابكة، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، ع1، 2014، ص6.

- ✓ مظهر لغوي خالص يصيب بنية اللغة ، من خلال التأثير على معجمها لاسيما معجم التقنية والحاسوب والإعلام ، فكثير من اللغات تقترض مفردات اللغة الانجليزية تحت وطأة الزمن والسرعة ، وسرعان ما تخضع هذه المفردات إلى قوانين الصرف الحاكمة لتلك اللغة
- ✓ مظهر نفسي يتمثل في محاولة مقارنة اللغة الأم بالانجليزية (لغة العولمة) وكثيرا ما ينتهي هذا التنازع النفسي إلى موقف سلبي من لغتهم إن كان واقعهم الحضاري متأخرا ، ويسوغون ذلك بان الانجليزية هي لغة العصر ولغة الرقي الاجتماعي ولغة الفرص الاقتصادية ...
- وسائل الإعلام : تؤدي دورا مهما في حياة الأمم والشعوب فهي تسهم في نشر العلوم والمعارف وتعزيز المستوى الثقافي للمجتمع وزيادة الوعي ، إضافة إلى توجيه الرأي العام نحو قضايا معينة. كما يشمل هذا التأثير لغة المجتمع وأساليب الخطاب والتعبير باعتبار أن اللغة تعكس ثقافة هذا المجتمع وقيمه .
- فالإعلام قد يرتقي باللغة كما بإمكانه الحظ من شأنها ، لهذا يرى يوسف محمد علي البطش إن العلاقة بين اللغة العربية والإعلام ذات مظهرين اثنين¹.
- أولها : انتشار اللغة العربية انتشارا واسعا وامتداد نطاقها إلى ابعد مدى ، وهذا مظهر ايجابي ، باعتبار أن مكانة اللغة العربية قد تعززت كما لم يسبق لها من قبل ، وان الإقبال عليها زاد بدرجات فائقة بحيث أصبحت لغة عالمية .
- ثانيهما : شيوع الخطأ في اللغة العربية ، وفشوا اللحن على السنة الناطقين بها وتشجيع التداول الواسع للتراكيب والصيغ والأساليب الغريبة على اللغة العربية الفصحى والتي فرضت

¹ - يوسف محمد علي البطش ، الأخطاء اللغوية في الصحافة الفلسطينية ، يوم دراسي بعنوان اللغة العربية والإعلام ، منشورات الجامعة الإسلامية غزة ، فلسطين ، 2017 ، ص 62.

نفسها على الحياة الثقافية والأدبية والإعلامية ، فأصبحت هي الأصل والنموذج وبدا الناس ينسجون على منوالها ، وهذا مظهر سلبي " فالأخطاء اللغوية طغت على جميع البرامج دون استثناء وهذا ينعكس سلبا على المتلقين الذين يقابلون أجهزة الإعلام معظم الوقت ... فكل سقطة لغوية ينطق بها مذيع أو مقدم برنامج تترك آثارها الضاربة وبصماتها البارزة في حياة الجماهير ، فتشكل أسنتهم وفق هذا النموذج الذي تعرضوا له صوابا أو خطأ"¹ .

14 وظائف اللغة :

يكاد يجمع الباحثون وعلماء اللغة أن الوظيفة الأولى للغة هي التواصل ومع ذلك نجد أن بعض الباحثين يرفض تقييد وظيفة اللغة بالتعبير أو التواصل ؛ فالتواصل إحدى وظائفها إلا انه ليس الوظيفة الوحيدة لها.

انطلاقا من عناصر العملية التواصلية جعل " رومان جاكبسون " اللغة وظائف ستة هي كالاتي:

❖ **الوظيفة التعبيرية :** " ويصطلح عليها أيضا بالوظيفة الانفعالية وتهدف إلى التعبير بصفة مباشرة عن موقف المتكلم اتجاه ما يتحدث عنه ، وتقديم انطباع وانفعال معين صادق أو كاذب " ²

وعليه يمكن القول أن الوظيفة الانفعالية هي التي تحدد العلائق الموجودة بين المرسل والرسالة وتحمل هذه الوظيفة في طياتها انفعالات ذاتية يسقطها المتكلم على موضوع الرسالة

❖ **الوظيفة الافهامية :** " أو ما يعرف أيضا بالوظيفة التأثيرية وتحصل عندما يكون الهدف من الاتصال التأثير على المتلقي ، لهذا فالرسالة تركز على المرسل إليه لذاته

¹ - محي الدين عبد الحليم، حسين محمد أبو العنين الفقي ، مؤسسة دار الشعب ، القاهرة ، مصر ، ط 2 ، 2002 ، ص30.

² - عبد القادر عبد الجليل ، الأسلوبية ، دار صفاء ، عمان الأردن ، ط1 ، 2002 ، ص209.

من خلال عنصرَي الإقناع والإمتاع فالأول يرمي إلى سحب المتلقي نحو أفكار وقناعات المرسل بينما يهدف الثاني إلى إدخال المتعة في نفس المتلقي¹.

ومن هنا فان الوظيفة التأثيرية هي التي تقوم على تحديد العلاقات الموجودة بين المرسل والمتلقي وهي قائمة على الإقناع والتأثير .

❖ **الوظيفة الانتباهية :** " وهناك من يسميها بوظيفة إقامة الاتصال لأنها تتعلق بالقناة².

إذن الوظيفة الانتباهية تهدف إلى تأكيد التواصل والحفاظ على استمرارية الإبلاغ وعدم انقطاعه وتثبيته أو إيقافه والحفاظ على نبرة الحديث والكلام المتبادل بين الطرفين عبر وسيط القناة .

❖ **الوظيفة المرجعية :** " إن لهذه الوظيفة مصطلحات عديدة من بينها الوظيفة المعرفية ، الإيحائية ، الإخبارية ... وهذه المصطلحات كلها تشترك في كونها تومئ إلى الوظيفة المهيمنة حينما تركز الرسالة على السياق أو المرجع ... وتقوم اللغة بوظيفة الإشارة إلى تلك الموجودات والإحداث المبلغة³.

إذن فاللغة وظيفة مرجعية تركز على موضوع الرسالة باعتباره مرجعا وواقعا أساسيا تعبر عنه تلك الرسالة .

❖ **الوظيفة الميتاليسانية :** وتسمى أيضا بوظيفة ما وراء اللغة أو الوظيفة الوصفية . "يكون الخطاب مركزا على السنن والقوانين لأنه يشغل وظيفة التفسير والشرح أي التأكد من الاستعمال السليم لتلك السنن ، و تتمظهر هذه الوظيفة أكثر من خلال

¹ - الطاهر بومزير ، التواصل اللساني والشعرية ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2007 ، ص38.

² - ينظر : عبد الجليل مرتاض ، اللغة والتواصل ، دار هومة ، الجزائر ، ط2 ، 2000 ، ص83.

³ - ينظر : عبد السلام المسدي ، الأسلوبية والأسلوب ، الدار العربية للكتاب ، دب ، ط3 ، دت ، ص159.

الرسائل التعليمية او التقينية خاصة عند اكتساب الطفل للغة الأم وهذا يعني ان القدرة التي يكتسبها الطفل هي التي تجعله قادرا على استعمال السنن بطريقة سليمة، أو على الأقل بطريقة قابلة للفهم من قبل المتلقي ."

إذن تقوم هذه الوظيفة على الشرح والوصف والتفسير والتأويل وتهدف إلى تفكيك الشفرة اللغوية بعد تسنينها من قبل المرسل . والهدف من السنن هو وصف الرسالة لغويا وتأويلها وشرحها وفهمها مع الاستعانة بالمعجم والقواعد اللغوية والنحوية المشتركة بين المرسل والمرسل إليه.

❖ **الوظيفة الشعرية :** " أو ما يعرف أيضا بالوظيفة الاستثنائية والغرض منها هو تطوير شكل الرسالة في ذاتها وتظهر هذه الوظيفة في الأنماط الأدبية الجمالية على رأسها الشعر لذلك نسبت إليه فسميت بالوظيفة الشعرية "1.

ويعني هذا أن الوظيفة الجمالية أو الشعرية هي التي تحدد العلائق الموجودة بين الرسالة وذاتها وتتحقق هذه الوظيفة عندما يتحقق الانزياح المقصود بشكل من الأشكال.

¹-رومان جاكيسون، **قضايا شعرية** ، تر:محمد الولي ومبارك حنوز، دار توفال ، المغرب، ط1 ، 1988، ص31.

ثانيا : وسائل الاتصال الحديثة

11 مفهومها :

يعتمد المجتمع المنظم على الاتصال من كل الأنواع ، ومع تطور الوسائل الالكترونية في المجتمعات الحديثة واستخدامها في المعالجة الرقمية للبيانات ، أصبحت ظاهرة الاتصال عن بعد شديدة الأهمية .

لقد مر الاتصال بمراحل عديدة من التطورات قبل أن يصبح على ما هو عليه اليوم ، بحيث يمكن تمييز تطور الاتصال من خلال خمس ثورات أساسية تمثل الثورة الأولى في تطور اللغة ، والثورة الثانية في تدوين اللغة . واقتربت الثورة الثالثة باختراع الطباعة في منتصف القرن الخامس عشر ، و بدأت معالم الثورة الرابعة في القرن التاسع عشر من خلال اكتشاف الكهرباء، والموجات الكهرومغناطيسية ، والتلغراف، والتلفون ، والتصوير الضوئي ، والفوتوغراف ، والسنما ، ثم ظهور الراديو والتلفزيون في النصف الأول من القرن العشرين . أما ثورة الاتصال الخامسة فقد أتاحتها التكنولوجيا في النصف الثاني من القرن العشرين من خلال اندماج ظاهرة تفجر المعلومات وتطور وسائل الاتصال وتعدد أساليبه ، وقد تمثل المظهر البارز لتفجير المعلومات في استخدام الحاسب الالكتروني في تخزين واسترجاع خاصة ما أنتجه الفكر البشري ، في حيز صغير للغاية وبسرعة فائقة ، كما تمثلت ثورة الاتصال الخامسة في استخدام الأقمار الصناعية لنقل البيانات والصور والرسوم والصوت عبر الدول والقارات بطريقة فورية¹.

" لقد نشأ الاتصال الالكتروني نشأة عشوائية على اثر تطور الشبكة العنكبوتية العالمية (الانترنت) وتزايد استخدامها ، فظهرت ملامحه الأولى مع ظهور الانترنت عام 1969 م في

¹ - ينظر حسن عماد مكايي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، مصر ، ط2، 1997، ص 52.

الو. م. ا. تحديدا ، لأغراض عسكرية حينما كلفت وزارة الدفاع الأمريكية بمجموعة من الباحثين بمهمة البحث عن شبكة اتصالات تستطيع أن تستمر في الوجود حتى في حالة حدوث هجوم نووي " ¹.

" يمثل الاتصال الالكتروني منظومة جديدة تختلف عن (المنظومة المشهدية)، وتحقق مجالا شبكيا يتحول فيه الفرد باستمرار ما بين موقعي الإرسال والتلقي ، وتتصهر في داخله العوالم الفردية . وتمثل شبكة الويب فضاء جماعيا يشترك المستخدمون في إنتاجه ، وهو بهذا المعنى يمكن النظر إليه على انه نموذج تواصل جديد ، لا يتعلق بعملية بث مركزية ولكن يتفاعل داخل حالة ما يسهم كل فرد (مرسل - مستقبل) في اكتشافها بطريقتها أو غيرها أو الحفاظ عليها كما هي ، لقد احدث الانترنت ، بوصفه العنصر الرئيسي في هذه المنظومة تغيرات بنوية في خريطة بشكل عام ، وفسح المجال على وفق ذلك بقيام تعددية إعلامية افتراضية " ².

ومن هنا يمكن القول من خلال مفهوم وسائل الاتصال الحديثة أنها مرتبطة بالحاسوب وشبكة الانترنت والوسائط المتعددة ، مما أدت هذه الطريقة إلى اندماج هذه التقنيات الحديثة لتحقيق المرونة في التواصل بين المرسل والمتلقي بسرعة وإمكانية مشاركتها بمختلف المرفقات .

ولعل من ابرز الخصائص التي تميز هذه الوسائل التواصلية الحديثة ما يلي ³:

¹ - حسني نصر عبد الله الكندي ، الإعلام الدولي : النظريات والاتجاهات ، دار المسيرة والتوزيع ، ط 1 ، 2013 ، ص 444.445.

² - موسى جواد الموسوي ، الإعلام الجديد ، دار الجامعة للطباعة والنشر والترجمة ، بغداد ، العراق ، د ط ، 2011م ، ص 24.

³ - فهد بن محمد المالك ، النشر الالكتروني لترجمات معاني القرآن الكريم ، ندوة ترجمة معاني القرآن الكريم تقويم للماضي وتخطيط للمستقبل ، 2002م ، ص 9.

1. **التفاعلية** : حيث يؤثر المشاركون في عملية النشر الالكتروني على ادوار الآخرين وأفكارهم و يتبادلون معهم المعلومات ،وهو ما يطلق عليه الممارسة الاتصالية و المعلوماتية المتبادلة او التفاعلية . فمن خلال منصات النشر الالكتروني سيظهر نوع جديد من منتديات الاتصال والحوار الثقافي المتكامل والمتفاعل عن بعد ، مما سيجعل المتلقي متفاعلا مع وسائل الاتصال تفاعلا ايجابيا .
2. **اللاجماهيرية** : حيث يمكن توجيه النشر الالكتروني الى فرد او مجموعة معينة من الافراد .
3. **اللاتزامنية** : حيث يمكن عن طريق النشر الالكتروني القيام بالنشاط الاتصالي في الوقت المناسب للفرد دون ارتباط بالأفراد الآخرين أو الجماعات الأخرى .
4. **الحركية** : التي تعني إمكان نقل المعلومات عن طريق النشر الالكتروني من مكان لآخر بكل يسر وسهولة .
5. **القابلية للتحويل** : أي القدرة على نقل المعلومات عن طريق النشر الالكتروني لها من وسيط لآخر .
6. **الشيوع والانتشار** : بمعنى الانتشار حول العالم وداخل كل طبقة من طبقات المجتمع .
7. **العالمية او الكونية** : على أساس أن البيئة الأساسية الجديدة للنشر الالكتروني ووسائل الاتصال والمعلومات أصبحت بيئة عالمية .
8. **القضاء على مركزية ووسائل الاتصال** : إذ ستعمل الأقمار الصناعية على القضاء على المركزية في نشر المعلومات والبيانات ، ولمن يرتبط الناس بوسائل الإعلام من خلال المسافات الجغرافية فقط وإنما سيرتبطون معا خلال اهتماماتهم المشتركة.¹

¹ - فهد بن محمد المالك ، النشر الالكتروني لترجمات معاني القرآن الكريم ، ص 10،9.

2/ أنواعها

يتمثل ظهور وسائل الاتصال الحديثة بظهور الانترنت ولهذا نجد لها أنواع عديدة ؛ من أهمها¹ :

1. **المدونات** : " هي يوميات شخصية على شبكة يتم إدراجها بواسطة برامج بسيطة تسمح بطبع نص على الحاسوب وإرساله فور الاتصال بالشبكة ليظهر على صفحة الموقع المعني وهي تمزج عمدا بين المعلومات والآراء كما تتراقق مع ربط بمصدر أصيل أو بفكرة أخرى أو بمقالة ينصح بها كاتب يوميات او يعلق عليها ."
2. **الويكي** : " هي عبارة عن مواقع ويب تسمح للمستخدمين بإضافة محتويات وتعديل الموجود منها ، حيث تلعب دور قاعدة بيانات مشتركة جماعية ، أشهر هذه المواقع ، موقع ويكيبيديا وهو موسوعة التي تضم ملايين المقالات بمعظم لغات العالم ."
3. **البودكاست** : " هي خدمة تتيح الحصول على ملفات الصوت والفيديو من موقع معين بمجرد ان تدرج فيه دون الحاجة الى زيارته في كل مرة وتحمل المحتوى يدويا فالمستخدم الذي يملك تطبيق على جهازه كتطبيق **Apple i tunes** مثلا : يمكنه الاشتراك في خدمة البودكاست لأي موقع يريد بشرط أن يقدم الموقع هذه الخدمة ، ثم يقوم ال **i tunes** بتحميل الملفات الجديدة اتوماتيكيا في حال توفرها ."
4. **المنتديات** : هي عبارة عن برامج خاصة تعمل على الموقع الإعلامي أو أي مواقع أخرى ذات طابع خاص او عام على شبكة الانترنت مثل المواقع المتخصصة .
وتسمح بعرض الأفكار والآراء في القضايا او الموضوعات المطروحة للمناقشة على الموقع ، وإتاحة الفرصة لمستخدمي او المشاركين في الرد عليها ومناقشتها فوريا ، سواء كان ذلك مع او ضد الآراء او الأفكار المطروحة ، دون قيود على المشاركين

¹ - نسرين حسونة ، الإعلام الجديد المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف ، مجلة شبكة الاولوكة ، فلسطين ، د ع ، 2014 ، ص 5،6.

باستثناء القيود التي يضعها مسئولو المنتدى من خلال نظام الضبط والتحكم على المقام على البرنامج ."

13 أشكال التواصل

سنتطرق فيما يلي على الإشكال التواصلية التي تتمثل في ثلاثة أشكال وهي :

1. التواصل اللفظي وغير لفظي¹ :

" يؤخذ هذا النوع من الاتصال والتواصل للغة المنطوقة أو المكتوبة كما يؤخذ بلغة الإشارات والصمت والابتسامة والإنصات وغيرها ، علما أن اللغة الشفهية تعتبر من أقدم الأساليب المستخدمة في عمليتي الاتصال والتواصل وهذا النوع يحتاج إلى مقدرة عالية من المرسل في التعبير

" أما اللغة المكتوبة فتتميز بأنها وسيلة إثبات قانونية تساعد في عرض التفاصيل غير ممكن التعبير عنها مشافهة لأسباب شخصية أو عائلية أو نفسية أو غيرها وهي أقل عرضة للتحريف والتبذير ويعتمد عليها في حفظ التاريخ والهوية والحضارة والثقافة ونقلهم عبر الأجيال ."

2. التواصل الرسمي وغير الرسمي : يعبر الأول عن الاتصالات التي تتم من خلال

قنوات الاتصال المحددة في الوقت والمكان المحددين ، أما الاتصال والتواصل غير الرسمي فيقومان على أساس نوعية العلاقات القائمة بين الأفراد ولا خوف منها إذ كانت لا تؤدي إلى تحريف المعلومات التي تقلل من دقتها وتحد من فاعليتها " .

3. الاتصال الالكتروني : " بالرغم من إسهامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التعريف

بالوسائل القائمة على النظم الرقمية ، مثل مواقع ال **web site** ، الفيديو ، والصوت

¹ - قناوي منال ، استخدام اللغة العربية في شبكات التواصل الاجتماعي - الفيسبوك نموذجا ، دراسة ميدانية تحليلية ، شهادة الماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ، 2014\2015، ص 106،107.

، والنص ، وغيرها من الوسائل ، إلا أن تعريفات الاتصال الرقمي **digital communication** محددة . فيعرفه (**kinsti ah 2005**) بأنه المهارة الأساسية لمعظم الأعمال التي يجب ان يكتسبها الفرد في إطار من المفاهيم والإنتاج والتوصيل والاستقبال لوسائل الاتصال في وظائفهم وحياتهم ، حيث ان الاتصال الرقمي هو القدرة على خلق الاتصال الفعال من مختلف الوسائل الرقمية بالإضافة الى بعض التعريفات التي اقترنت باستخدام الحاسب الآلي و الوسائل المتعددة في الاتصال : مثل الاتصال من خلال الكمبيوتر ، أو الاتصال بمساعدة الكمبيوتر ، أو الاتصال القائم على الكمبيوتر "1 .

14 أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الفرد والمجتمع

إن لشبكات التواصل الاجتماعي ادوار عديدة في حياة الشعوب عبر كافة أنحاء العالم ، ويات تأثيرها واضحا للعيان سواء من الجانب السياسي ، الاقتصادي ، الثقافي ، أو الاجتماعي نظرا لارتباط الأفراد والمجتمعات بهذه الشبكات ارتباطا وثيقا ، فأصبحت جزء لا يتجزأ من حياتهم وروتينهم اليومي ، وأمسى من الصعب الاستغناء عنها ، فهي تعتبر اليوم من أهم وسائل التواصل على الإطلاق لما حققته من تأثير بارز في حياتنا ، إلا أن هذا التأثير لم يكن ايجابيا دائما ، فبالرغم من الخدمات المهمة التي وفرتها هذه المواقع إلا أن وجودها كان له تأثير سلبي على حياة الكثيرين مما اساءوا استخدامها ويمكن إجمال هذه التأثيرات فيما يلي²:

¹ - قناوي منال ، استخدام اللغة العربية في شبكات التواصل الاجتماعي - الفيسبوك نموذجا ، دراسة ميدانية تحليلية ، ص 107.

² - أحمد علي الدروبي ، مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الاجتماعية ، المجلة العربية للنشر العلمي ، الكويت ، ع 1 ، 2018 ، ص 7،8.

التأثيرات الإيجابية :

- نافذة مطلة على العالم : حيث وجد الملايين من أبناء الشعوب الأجنبية والعربية بشكل خاص في الشبكات الاجتماعية نافذة حرة لهم للاطلاع على أفكار وثقافات العالم بأسره .
- فرصة لتعزيز الذات : فمن لا يملك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع يعبر به عن ذاته ، فانه عند التسجيل بمواقع التواصل الاجتماعي وتعبئة البيانات الشخصية ، يصبح لك كيان مستقل وعلى الصعيد العالمي .
- أكثر انفتاحا على الآخر : إن التواصل مع الغير ، سواء كان ذلك الغير مختلف عنك في الدين والعقيدة والثقافة والعادات والتقاليد ، واللون والمظهر والميول ، فانك قد اكتسبت صديقا ذا هوية مختلفة عنك وقد يكون بالغرفة التي بجانبك او على بعد آلاف الأميال في قارة أخرى .
- منبر للرأي والرأي الآخر : إن من أهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي سهولة التعديل على صفحات ، وكذلك حرية إضافة المحتوى الذي يعبر عن فكري ومعتقداتك ، والتي قد تتعارض مع الغير .
- التقليل من صراع الحضارات : فقد تعزز مواقع التواصل الاجتماعي من ظاهرة العولمة الثقافية ولكنها في الآن ذاته تعمل على جسر الهوة الثقافية والحضارية .
- نزيد من تقارب العائلة الواحدة : فالיום ومع تطور تكنولوجيا التواصل فانه أصبح أسير على العائلات متابعة أخبار بعضهم البعض عبر مواقع التواصل الاجتماعي¹.

التأثيرات السلبية :

¹ - أحمد علي الدروبي ، مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الاجتماعية ، ص 8.

- يقلل من مهارات التفاعل الشخصي : فمع سهولة التواصل عبر هذه المواقع فان ذلك سيقبل من زمن التفاعل على الصعيد الشخصي للأفراد والجماعات المستخدمة لهذه المواقع ، وكما هو معروف فان مهارات الشخصي تختلف عن مهارات التواصل الالكتروني .
- إضاعة الوقت : حيث أنها مع خدماتها الترفيهية التي توفرها للمستخدمين ، قد تكون جذابة جدا لدرجة تنسى معها الوقت .
- الإدمان على مواقع التواصل : إن استخدامها خاصة من قبل ربات البيوت والمتقاعدين يجعله بسبب الفراغ احد النشاطات الرئيسية في حياة الفرد اليومية
- قلة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لغير الترفيه من قبل مجتمعاتنا العربية
- ضياع الهوية الثقافية العربية واستبدالها بالهوية العالمية لمواقع التواصل : حيث ان العولمة الثقافية هي الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي بنظر الكثيرين
- انعدام الخصوصية : تواجه اغلبه المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما تسبب الكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على الشباب وقد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية .
- الصداقات قد تكون مبالغاً فيها او طاغية في بعض الأحيان : فجميع الأشخاص الذين تعرفهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي نضيفهم كأصدقاء وهو لقب غير دقيق ، لان الصداقة تتشكل مع الزمن وليس فورا .
- انتحال الشخصيات : تبقى مجهولة المصدر الحقيقي خلق مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي دافعا أحيانا إلى استخدامها في الابتزاز وانتحال الشخصية ونشر المعلومات المضللة وتشويه السمعة ، أو في الجريمة كالدعارة أو السرقة أو الاختطاف¹

¹ - المرجع نفسه ص 8-9.

▪ تراجع استخدام اللغة العربية الفصحى لصالح العامية : أضحي استخدام مزيج من الحروف والأرقام اللاتينية بدل الحروف العربية الفصحى خاصة على شبكات العارف والمحادثة فتحوّلت حروف اللغة العربية إلى رموز وأرقام باتت الحاء " 7 " والعين " " وهذا ما أكدته دراسة علي محمود بعنوان " ثقافة الشباب العربي ¹ .

من هنا نلاحظ ان مواقع التواصل الاجتماعي قد اثبتت وجودها الفاعل وسط الفرد والمجتمع ، واصبح هذا التأثير على الفعل الاجتماعي كبير ، مما افرز بعض السلبيات التي يجب الانتباه اليها خاصة وسط الاجيال الحديثة (فئة الشباب) ، وهذا لايعني تقييد حرية الافراد من التفاعل في المواقع التواصل الاجتماعي ولكن ما نقصده هو ترشيد استخدامها ومحاولة الاستفادة منها .

¹ - أحمد علي الدروبي ، مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الاجتماعية ، ص 8،9.

ثالثا : اللغة العربية ومواقع التواصل الاجتماعي

11 اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي

لا يختلف اثنان على أن مواقع التواصل الاجتماعي قد أسهمت في التغيير الجذري لجميع مناحي الحياة ، بدء من الجانب التواصل ، فسهلت سبل التواصل وأتاحت العديد من الفرص للتعارف و الاندماج بين مختلف الأفراد والشعوب . فقربت المسافات ويسرت السبل وجعلت مئات البشر يلتقون ويتواصلون ويتحاورون ويتناقشون في شتى المواضيع وهم جالسون في بيوتهم ، لكن إلى جانب كل هذه الايجابيات كان لها التأثير السلبي في حياتنا سواء على الصعيد الفكري ، الثقافي ، الاجتماعي ، او اللغوي

ومما لاشك فيه أن اللغة العربية لحقها شيء من هذا التأثير ، فبعدها تجاوزت محنتها مع التقنية و الحوسبة في بادئ الأمر . وانتشرت على صفحات الانترنت ، هاهي اليوم تواجه محنة اخطر ، فقد أسهمت مواقع التواصل الاجتماعي في استخدام أساليب لغوية جديدة ، باتت تهدد بنية اللغة العربية ومنزلتها التداولية لدى الناطقين بها . خاصة فئة الشباب والمراهقين ، بل صارت تهدد وجودها من الأساس¹.

إن مواقع التواصل الاجتماعي شكلت لدى جميع أصناف المجتمع فضاء رحبا ومنصة حرة للتعبير ، وهذا ما جعلها مساحة خصبة للانفلات اللغوي . فليس هناك أي اعتبار أو تحسب للجانب اللغوي أثناء عملية التواصل مما مهد لظهور أشكال وأساليب وظواهر لغوية غريبة ودخيلة وبعيدة كل البعد عن اللغة العربية الأصلية ، من أشهرها ظاهرة الاختصار . كتابة الحروف العربية بحروف لاتينية ، استعمال الرموز و الأرقام بدل الحروف ، استعمال العامية على حساب الفصحى ، استعمال الرموز التعبيرية بدل اللغة ،

¹ - ينظر : وليد ابراهيم الحاج ، اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة ، دار البداية ، عمان ، الاردن ، ط1 ، ص83،

وهي أساليب استحدثتها مستخدمي هذه الشبكات لأسباب عديدة من أهمها البحث عن البساطة والسهولة في التواصل بما يتناسب مع نمط حياتهم العصرية السريعة ، وكذا تلبية حاجات الأجهزة التكنولوجية المعاصرة ، أو تعويضاً عن ضعف المستوى اللغوي.

12 الفرق بين التواصل والاتصال

وجد هناك اختلاف بين الاتصال والتواصل من حيث مفهومه الدقيق من الباحثين والمتخصصين حيث ان كلمة communication مشتقة من اللغة اللاتينية communes وتعني المشاركة في الحديث والرأي والمشهور عند اتخاذ القرار. والاتصال وفقاً لهذا الفهم يعني المشاركة في المعلومات وتبادلها في اتخاذ القرارات ، او المساهمة في المشاعر وغيرها من الاعتبارات ذات الأهمية في التواصل بين الفرد والجماعة

ان الاتصال مصطلح يستخدم للإشارة إلى عملية نقل المعلومات في الإنسان أو الحيوان أو الجماد على حد سواء ، بينما يقتصر مصطلح التواصل على وصف حدوث هذه العملية بين البشر فقط .

ان التواصل يشير إلى عملية شاملة تتجاوز أطرافها النظام الاجتماعي الشامل الذي تنتمه فيه بعكس الاتصال الذي يرتبط بعملية تجزئية ، ويتغاضى عن السياق الشامل لعملية التواصل. إن التواصل ليس مجرد اتصال بين الطرفين احدهما مؤثر والآخر متأثر ، إنما هو علاقة بين فردين على الأقل كل منهما يمثل ذات أنشطة ، ولذلك تكون كل عملية تواصل عبارة عن وحدة من النشاط والمعرفة¹.

¹ - عبد الحكيم عبد الله بن راشد الصوافي ، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات ، شهادة الماجستير ، كلية العلوم والآداب ، جامعة نزوى ، عمان ، 2014\2015 ، ص 13،14.

إن الاتصال اعم من التواصل ، كما يراها " بوصواوين" إليه في الشحي (2011) فرؤيته تقوم أن الاتصال اشملى واعم في المعنى من التواصل ، فالتواصل ينشأ أساسا في كثير من الأحيان نتيجة لعملية اتصال ، كما انه يتميز بالمشاركة بين طرف عملية الاتصال ، وانفتاح الذات على الآخرين ، مع وجود العلاقة بينهم واستمرارها ، والمشاركة من كلا الطرفين اتجاه تحقيق الأهداف فالالاتصال هدف للتواصل ، والاتصال يسبق التواصل.

13 مواقع التواصل الاجتماعي

أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف عقد التسعينات من القرن الماضي ، نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال الحديث ، حيث انتشرت شبكة الانترنت في كافة أرجاء العالم وربطت أجزاءها المترامية بفضائها الواسع ، ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار والميول ، وأصبحت أفضل وسيلة لتحقيق التواصل بين الأفراد والجماعات ، وخلق نوعا من التواصل بين أصحابها ومستخدميها من جهة ، وبين المستخدمين أنفسهم من جهة أخرى

وما أن ظهرت شبكات التواصل الاجتماعية المختلفة مثل : (الفيسبوك ، تويتر ، انستغرام ، يوتيوب،... وغيرها) . التي أتاحت للجميع تبادل مقاطع الفيديو والصور ومشاركة الملفات وإجراء المحادثات الفورية ، والتواصل والتفاعل المباشر بين جمهور المستخدمين ومن أشهر هذه المواقع : فيس بوك ، تويتر ، انستغرام ، يوتيوب¹

1. الفيسبوك : " جاءت تسمية فيس بوك بهذا الاسم على غرار ما كان يسمى ب "

كتاب الوجوه " ، والذي كان يطبع ويوزع على طلبة الجامعات ، وذلك لغرض

¹ - ماريانة فردون زول ابزاح ، دور وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة عدد مشاهدي البرامج الرياضية من وجهة نظر الإعلاميين الرياضيين في الأردن ، شهادة الماجستير ، كلية الإعلام ، جامعة الشرق الأوسط ، الأردن ، 2017 ، ص 14،15،16.

التواصل والتعارف فيما بينهم خاصة بعد التخرج من الجامعة . حيث يذهب الطلبة بعد تخرجهم إلى أماكن مختلفة ومتفرقة ، ليكون " كتاب الوجوه " هو طريقة التواصل فيما بينهم ، وكانت شروط التسجيل في الفيسبوك " آنذاك تحدد بامتلاك الشخص بريدا الكترونيا صادرا عن طريق المؤسسة التعليمية جامعة ، كلية ، مدرسة ، وفي عام 2006 أصبح بإمكان اي شخص امتلاك بريد الكتروني وبالتالي يصبح عضوا في الفيس بوك شريط أن يتجاوز عمره 13 عاما"

2. التويتر : " ظهر هذا الموقع في بدايات العام 2006 م ، ويوفر ما يعرف بخدمة " التدوين المصغر " حيث يسمح لمستخدميه بإرسال التغريدات ، من معلومات وإخبار وأحداث دورية وغيرها بحد أقصى من الأحرف " 140 حرف " لتدوينه الواحدة ، ويتم ذلك أما عبر إرسال رسالة نصية او عبر برامج للمحادثات الفورية ، ويعد موقع التويتر من أهم منافسي مواقع التواصل الاجتماعي الشهير " الفيسبوك " الذي بدوره بدء باستقطاب الجماهير يوما تلو الآخر ."

3. اليوتيوب : " جاءت فكرة هذا الموقع لإتاحة خدمة تبادل ملفات الفيديو التي يقوم بتحميلها المستخدمين سواء كانت هذه الفيديوهات إعلامية أو للتسلية والترفيه أو شخصية ، حيث يستطيع إلى شخصان يقوم بنشر وتحميل ما يريد في نطاق ما هو مسموح به على الموقع ، إضافة إلى إمكانية إعادة نشر ما ينشره الأصدقاء المستخدمين والبحث على المحتوى بحسب الكلمة أو الفئة أو الشخص ، ويرتبط اليوتيوب التي تجاوز عدد مستخدميه " مليار مستخدم " بعدة شبكات تطبيقات للتدوين ، ليكون ذلك من أهم واقوي مواقع التواصل الاجتماعي على الانترنت¹

¹ - ماريانة فردون زول ابزاح ، دور وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة عدد مشاهدي البرامج الرياضية من وجهة نظر الإعلاميين الرياضيين في الأردن، ص 17.

4. **ماي سبايس** : " وهو موقع يقدم خدمة تكوين شبكة تفاعلية بين الأصدقاء المسجلين فيه ، إلى خدمات أخرى كالتدوين ونشر الصور والموسيقى ومقاطع الفيديو والمجموعات البريدية وملفات الموصفات الشخصية للأعضاء المسجلين تأسس سنة 2003 م على يد **توماس اندرسون** .

يقع مقر شركة **ماي سبايس** في **سانتامونيكا** في كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية حيث تم فيما بعد بيع الموقع لشركة **نيوزكوريوريش** نيويورك¹.

5. **لينكدان** : " من أوائل المواقع التي تم تأسيسها في مجال التواصل الاجتماعي ، " تأسس في ديسمبر 2002 م على يد **ريد هوفمان** وانطلق تشغيله رسميا في 5 ماي 2003 م ، ويستخدم الموقع أساسا كشبكة تواصل مهني ، بحيث بلغ عدد مستخدميه أكثر من 175 مليون وفقا لإحصائيات جوان 2012 م ، والموقع حاليا متوفر بـ 19 لغة فقط ، ولا يدعم العربية حتى الآن ، يوجد مقر الشركة بكاليفورنيا بالو. م . ا"

6. **موقع الأنستغرام** : " هو عبارة عن تطبيق يسمح للمستخدم بأخذ الصورة وإجراء التعديلات الرقمية والفلتر عليها حسب الرغبة ، ثم مشاركتها مع الأصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي . " بدأ تطوير هذا التطبيق في عام 2010 م بشكل خاص لأجهزة ابل ، بهدف تقديم طريقة مباشرة لمشاركة الصور الموجودة على الأجهزة مع قائمة الأصدقاء الخاصة على مواقع التواصل الاجتماعية المختلفة ، وحين لقي هذا التطبيق رواجاً بدأ بتطوير نسخة أخرى منه للعمل على الأجهزة التي تدار باستخدام نظام التشغيل اندرويد ، إذا لاقى شعبية كبيرة ، حتى أن أكثر من مليون مشترك قام بتسجيل هذا التطبيق على جهازه خلال 12 ساعة فقط من طرحه².

¹ - سلمان بكر بن كران ، **الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي** ، دار الرياء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2015 ، ص 187.

² - رضا أمين : **الإعلام الجديد** ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، ط1 ، 2015 ، ص 121،122،123.



المفصل الأول:

الظواهر الصوتية والصرفية في

لغة منشورات الفيسبوك

مجموعات مختارة



الفصل الأول :

أولاً : التعريف بالمجموعات الفيسبوكية

ثانياً : المستوى الصوتي

1. تعريف الصوت

2. تعريف المستوى الصوتي

3. المقطع

4. النبر

5. التنغم

6. الإدغام

7. الكشكشة

8. الإبدال

9. مكونات الصوت

10. صفات الحروف

ثالثاً : المستوى الصرفي

1. تعريف الصرف

2. تعريف المستوى الصرفي

أ. الأقسام الرئيسية التي تنظم المسائل الصرفية

ب. الوحدات الصرفية إلى المورفيمات

تمهيد

يشهد العالم المعاصر تحولات متسارعة في مجال الاتصال خاصة مع الاستخدام الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي حيث بات التواصل بين الناس أسرع اختراقا للمسافات عبر العالم، ولا شك أن هذه التغيرات لها تأثير مباشر في استعمال اللغة العربية سلبا وإيجابا، فلا ينكر أحد خدماتها من تطبيقات إلكترونية ساهمت على تعليم العربية على المبنى الفصيح ومن جهة تأثيرها السلبي على اللغة العربية المكتوبة خاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعية من منشورات ودرشات إلكترونية كشفت التلوث اللغوي الذي يهددها.

يشتغل التواصل اللغوي الذي يكون في الذوات المنكلمة وحدات فونيمية ومقطعية مورفيمية ومعجمية وتركيبية أي يعتمد التواصل اللغوي على أصوات ومقاطع وكلمات، وجمل.

ويتم التواصل اللغوي عبر القناة الصوتية أي يتكئ أساسا على اللغة الإنسانية ويتحقق سمعيا وصوتيا، فاللغة المنطوقة لها مستوى لغوي وه عبارة عن نظام من العلامات الدالة (علاقة الدال بالمدلول بالمفهوم السويسري) التي هي بمثابة نسق من الوحدات نسميها وحدات الخطاب.¹

ومن أجل الاستزادة أكثر قمنا بجمع ثلة من المنشورات كانت كعينة لنا من أجل التحليل عبر مجموعات فيسبوكية عامة للطلبة وفئة من نخبة المجتمع ومحاولة إسقاط للمستويات اللغوية (صوتية، صرفية، نحوية، دلالية) قصد تسهيل الدراسة وفهم جوانب اللغة.

أولا : التعريف بالمجموعات الفيسبوكية

1_جميل حمداوي، التواصل اللساني والسميائي، دار الألوكة، المغرب، ط1، ص 24.

وهي مجموعات جامعية خاصة بجامعة بسكرة:

1/ المجموعة (أ): وهي مجموعة تتضمن جميع الفئات والتخصصات المتواجدة بجامعة بسكرة وهي متكونة من الطلبة والأساتذة وعمال الإدارة وتحمل هذه المجموعة اسم بالفرنسية (Etudiants de l'université Biskra) والمترجم إلى (طلبة جامعة بسكرة) والتي أنشئت بتاريخ 2019/04/27 حيث يبلغ زوار الصفحة 46.644 من الأشخاص وتصدر 10 منشورات خلال أسبوعين، وهي تحوي على مجموعة من الأخبار والتساؤلات.

2/ المجموعة (ب): وهي مجموعة خاصة بطلبة كلية الآداب واللغات لكن التخصص الغالب على هذه المجموعة هو تخصص قسم الآداب واللغة العربية وتحمل اسم (صوت طلبة كلية الأدب واللغات -جامعة بسكرة-) حيث تم إنشاؤها 201/09/28 وإجمالي الأعضاء 14،126 تصدر أكثر 30 منشور الأسبوع الماضي موضوعها سرد ما هو داخل الكلية ككل كما تحوي كل ما يشغل الطلبة من دروس وبرامج للامتحانات وإعلانات الأساتذة... الخ.

ثانيا: المستوى الصوتي

1/ تعريف الصوت:

جاء في لسان العرب لابن منظور الصوت الجرس معروف مذكر، وقد صات يصوت ويُصات صوتا... وذلك إذا لابن إذا صوت بإنسان فدعاه ويقال صات يصوت صوتا فهو صائت معناه صائح.¹

أما اصطلاحا فقد عرفه إبراهيم أنيس: ظاهرة طبيعية ندرك أثرها دون أن ندرك كنفها فقد أثبت علماء الصوت بتجارب لا يتطرق إليها الشك أن كل صوت مسموع يستلزم وجود جسم يهتز على أن تلك الهزات لا تدرك بالغين في بعض الحالات، ومصدر الصوت الإنساني في معظم الأحيان هو الحنجرة أو بعبارة أدق الوتران الصوتيان فيهما فاهتزازات هذين الوترين هي التي تنطلق من الفم أو الأنف ثم تنتقل خلال الهواء الخارجي.²

2/ تعريف المستوى الصوتي:

هو العلم الذي يبحث في الأصوات وكيف تتكون ومخارجها وأنواع هذه المخارج وصفاتها المتنوعة والمختلفة وطريقة نطقها وتحولها وتمائلها ووظائفها المنوطة بها كيف يبحث في المقاطع الصوتية والنبر والتنغيم³ وخصائصها الفيزيائية وحصرها وتصنيفها إلى نوعين:

- أصوات أو حروف أصلية يطلق عليها (فونيمات) وتشمل على الأصوات الصامتة والأصوات الصائتة، الحركات وهناك فونيمات ثانوية تتمثل في العناصر الأدائية بشقيها الصائت والصامت.

- أصوات أو حروف فرعية يطلق عليها فونات فهو بمثابة تنوع نطقي للفونيم أو الصوت الأصلي لا يؤثر في الدلالة ونذكر الخصائص الصوتية التي تميز الصوت الأصلي

1_ ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الكبير، دار المعارف، كورنيش القاهرة، مصر، مجلد 4، مادة (صوت).

2_ إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط4، 1971، ص ص 6-8.

3_ ينظر: نايف سليمان وآخرون، مستويات اللغة العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2000،

(الفونيم) عن غيره أو تظهر صورته الفرعية (الفونات) من النواحي الآتية: كيفية نطقها أو إنتاجها من جانب المتكلم، كيفية انتقالها إلى أذن السامع، كيفية سماعها، كيفية إدراكها.

3/ المقطع:

يعتبر إحدى اللبانات الأساسية التي تبنى عليها الكلمة فهو بمثابة النواة التي تستقطب من حولها مختلف الأصوات حسب ما تمليه القواعد الصوتية¹ وتتقسم المقاطع لأنواع:

- المقطع المفتوح وهو المقطع الذي ينتهي بصائت ويرمز له بـ(ص ح) مثل (د، ي).
- المقطع المغلق وهو المقطع الذي ينتهي بصامت ويرمز له بـ(ص ح ص) مثل (مِنْ) ومقطع قصير يتكون من (ص+ح) مثل (ك)، مقطع متوسط يتكون من ثلاث أصوات (ص ح ح) مثل (كَمْ) أو يتكون من صوتين صوتين (ص ح ح) حيث (ح ح) هي حركة طويلة) مثل (ما، لا) مقطع طويل يتكون من ثلاثة أصوات مثل (ص ح ح ص) مثل باب أو من أربعة أصوات مثل (فَجْرُ).²

4/ النبر:

هو عملية ضغط أو علو في مقطع من الكلمة من بين مقاطع متتابعة بحيث تحصل زيادة أو نقص في نسبة التردد على مستوى المقطع الذي تم النبر عليه³ كما يعرف النبر بالارتكاز وهو درجة قوة النفس التي تنطق بها الصوت أو المقطع وينقسم النبر إلى ثلاث أقسام: النبر القوي مثل (ضرب) عند النطق أن (ض) ينطق بنبر وارتكاز

1_ محمد إسحاق العناني، مدخل الصوتيات، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008، ص 83.

2_نادية رمضان النجار، اللغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، مصر، د ط، د ت، ص 78.

3_ماريو باي، أسس علم اللغة، تر: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، مصر، ط8، 1998، ص 93.

من (ب)، النبر الوسيط (الثانوي) مثل كلمة (مستحيل) حيث نجد (مُسَد) يظهر عليها أثر النبر، النبر الضعيف يكون ضغطه وأثره أقل من النوع الثاني.¹

5/ التنغيم:

يعرفه تمام حسان على أنه ارتفاع الصوت وانخفاضه أثناء الكلام² وللتنغيم درجات تعين بالنظر إلى النغمات التي ينتهي بها الكلام المنطوق فهي تنقسم إلى نغمتين:

-النغمة الهابطة وسميت كذلك لاتصافها بالهبوط في نهايتها ومن أمثلتها الجمل التقريرية مثل (الطالب في القسم) تنطق الكلام (القسم) بنغمة هابطة ويرمز لها ↓⁴

-النغمة الصاعدة وسميت كذلك لاتصافها بصعودها في نهايتها ومن أمثلتها الجمل الاسمية التي تستوجب الإجابة بلا أو نعم مثل (الطالب في القسم؟) تنطق كلمة (القسم) هنا بنغمة صاعدة ويرمز لها ↑³.

6/ الإدغام:

وهو إدخال حرف في حرف وذكر الخليل أنه التشديد علامة الإدغام ومثال ذلك إدغام المتماثلين ويقصد به الحرفين المتجانسين المتجاورين في كلمة واحدة مثل (قَطَّع أصلها قَطَّع) وإدغام المتقاربين ويقصد به إدغام الحرفين المتقاربين في المخرج بقلب أحدهما ليجانس الحرف الآخر وإدغامهما في حرف واحد مثل (إمَّحَى أصلها إنمحي) قلبت الزائدة ميما وأدغمت الميمان في ميم واحدة⁴

1_ أحمد مختار ، دراسة الدرس اللغوي ، عالم الكتب ، مصر ، د ط ، د ت ، ص 93 .

2_ تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، د ط، 1995، ص 198.

3_ ينظر: كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب، مصر، ط1، 2000، ص 534، 537.

4- ينظر: تمام حسان، مناهج في اللغة، ص 58.

7/ الكشكشة:

هي عبارة عن إبدال كاف المؤنثة وترجع هذه الظاهرة إلى قبائل ربيعة، مضر، بني بكر، تميم وذكر سيبيويه هذا بأنهم أرادوا البيان في الوقف ففصلوا بين المذكر والمؤنث والتحقيق والتوكيد في الفصل ومثال ذلك (إنش ذاهبة، مالش ذاهبة؟) ونجد هذه الظاهرة في دول الخليج وجنوب العراق.¹

8/ الإبدال:

وهو استبدال حرف بحرف آخر ذات الأصل العربي الفصيح وذلك ميلا للسهولة وكذا صعوبة بعض المخارج خاصة الحلقية كاستبدال السين بالشين (شمس-سمش) أو استبدال الراء بحرف الواو (خروف-خووف) وهو ما يعرف بالثلثة ومن أمثلة ذلك نجد في منشور لمجموعة (طلبة جامعة بسكرة) الصادر يوم 14 ماي نجد كلمة (هدي) إبدال حرف (ذ) بحرف (د) وكذلك (هدا) بدل (هذا) وكلمة (ديما) بدل كلمة (دائما) فإبدال الهمزة بالياء وكذلك نجد في صفحة (صوت الطلبة) منشور يوم 22 ماي نجد كلمة (هذوك) بدل (أولائك) ومنشور آخر يوم 20 ماي يحمل كلمة (عندو) بدل (لديه) وكذلك (ولّي) بدل (الذي) وكذلك (ظهر كتبت ضهر) وجاءت كخطأ إملائي و(لان) بدل (لأن) بإبدال الهمزة بألف ممدودة وإدغام لام التعريف والهمزة معاً مثل (الأحد-الحد) وكذلك في منشور من صفحة (صوت طلبة كلية الأدب واللغات) إسقاط الهمزة ومثال ذلك (قريت بدل قرأت) وكلمة (راس بدل رأس) وذلك لصعوبة نطق الهمزة وإسقاط الضبط اللغوي، وكلمة (جينا

¹ - كريم مرزوق ، ظواهر لغوية في لهجة قبيلة الرفيع ، الدراسات العربية ، كلية دار العلوم ، جامعة الميناء، العدد

بدل جئنا) "فالهزمة صوت يحتاج إلى جهد عضلي وهذا يفسر حذف هذا الصوت في العامية والتعويض عنه بصوت آخر"¹

كما يرجع إسقاط الهزمة من الكتابة لمشكل الهزمة في لوحة مفاتيح الحواسيب لأن رسمها يحتاج للضغط على أكثر من زر في الآن نفسه ولاختصار الوقت يلجأ كتاب المناشير للاستغناء عنها وكذلك بالنسبة للحركات.

وكذلك الأخطاء "الإملائية في كتابة الهزمة فنجد مثلا كتابة كلمة (تأسس) بدل (تؤسس) في إحدى المنشورات وكذلك الوصل والقطع مثل كتابة (الإنضمام) (الانضمام) ونجد كذلك قل (البارح) والصحيح (البارح) ويرجع ذلك لأن هذه الظاهرة الصوتية تحقق اليسر والخفة في النطق ومن ثم يترتب عليها الاقتصاد في الجهد العضلي الذي يبذله جهاز النطق عند الإنسان أثناء الاتصال ومن الأخطاء المنتشرة أيضا دمج كلمتين مع بعضهما أو حرف وكلمة مثل سأفعل ذلك غدا إنشاء الله والصحيح إن شاء الله لأن هناك فرق بين الإنشاء والمشية.

9/ مكونات الصوت:

الهواء - جهاز النطق - الصوت - المخارج - الصفات.

أ. أعضاء الجهاز النطقي:

اللسان - الأوتار - الحنجرة - الشفتان - الشدقان - الحنك - الأسنان - اللهاة - الخياشم.

ب. مخارج الأصوات (الحروف)

1_ عبد الحميد عمروش، النظام الصائتي للغة العربية بين التراث اللغوي العربي والدراسات اللغوية الحديثة ، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، قسم اللغة والأدب والعربي، جامعة العربي التبسي تبسة، الجزائر، العدد 1، 2021/03/15، ص 225.

1. الجوف

2. الحلق وله ثلاث مخارج (أقصى الحلق، "أبعده، وسط الحلق" أقربه من الشفة

والأسنان)، اللسان

3. الشفتان.

1/ المخرج الأول: الجوف والخلاء أو الفراغ الممتد مما وراء الحلق إلى الفم¹ وهو مخرج حروف المد الثلاثة:

- -الألف الساكنة المفتوح قبلها (ا).
- -الواو الساكنة المضموم ما قبلها (و).
- -الياء الساكنة المكسور ما قبلها (ي).

وهذه الحروف الثلاثة مجموعة في كلمة (نوحيا) في قول الله تعالى ﴿تلك من أنباء الغيب نوحيها إليك﴾ وهذا المخرج تقديري حيث لا يمكن تحديد حيز معين تخرج منه هذه الحروف بل تخرج من الجوف وتنتهي بانتهاء الصوت في الهواء تقديرا.

فهذه الحروف الغابية قد اقتصرت وظائف أصواتها على الإيحاء بالاتجاهات الثلاثة (الألف اللينة إلى الأعلى، الواو إلى الأمام، والياء إلى الأسفل) من دون أن توحى بأي إحساس حسي آخر، أو بأية مشاعر إنسانية معينة² وإضفاء خاصية الامتداد عليها في المكان أو الزمان وذلك ما يتضح من خلال منشور في مجموعة (طلبة جامعة بسكرة) الصادر يوم "26 أبريل" في كلمة: "سلام" من الألف اللينة، اكسبنوري، مد الواو، بلييز مد الياء، مع أنها كلمات عامية إلا أنها توحى في المد الزمان والمكان.

2/ المخرج الثاني: الحلق أو الحلقوم مخارج لسته حروف:

1_ محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 1998، ص 49.

2_ حسن عباس، خصائص الحروف العربية ومعانيها، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د ط، 1998، ص 98.

➤ أقصى الحلق مما يلي الصدر وهو الأبعد عن الفم ويخرج منه الهمزة والهاء (ء،هـ)

ومخرج الهمزة أبعد من مخرج الهاء، وصوت الهمزة يأخذ صورة البروز كمن يقف فوق مكان مرتفع لذلك الضمائر المنفصلة للمتكلم والمخاطب بدأت بالهمزة (أنا، أنت...) ولا أشد حضورا.

بينما الهاء (هـ) فهو صوت اهتزازي يوجي للاضطرابات النفسية (حزن، موت، حب)

وما إليها من عارض مفاجئ فهو حرف للتعبير عفويا عن أي اضطراب نفسي معين¹ ويرى ذلك في عدة مناشير نذكر منها: منشور 18 ماي من صفحة طالبة جامعة بسكرة كلمة (القهقهة) وهي الضحك بصوت مرتفع وطول مدة الضحك زمانيا.

➤ وسط الحلق ويخرج منه حرفي العين والحاء (ع،ح) ومخرج العين أبعد من الحاء،

ويمتاز حرف العين (ع) بخصائص ذاتية من الفاعلية والقوة والصفاء الفخامة التي

تضفي الكثير من العيانية والظهور² كما يتمتع هذا الصوت الغنائي ذا الطابع العيني

أكان صاحبه رجلا أم امرأة ظل على مر الزمن أصلح الأصوات للتعبير عن مختلف

المشاعر الإنسانية من حب وحنين وخشوع ونحو وسمو وعزة نفس بحرارة وصدق وذلك ما

نجده في منشور صادر يوم (3 ماي) من مجموعة (طلبة جامعة بسكرة) كلمة (الأعزاء)

وهي دلالة على العزة والعلو مع نجد في منشور من نفس المجموعة كلمات مثل (العام)،

(قاعدة)، (عينيك) (العبرة) كلها دالة على صفات لمشاعر مختلفة تتباين حسب موقعها

من الحديث أما بالنسبة لمجموعة (صوت الطلبة) نجد كلمة (الحرارة-المرتفعة) فتظهر

مدى المعاناة من ارتفاع درجة الحرارة ، فأثر حرف العين واضح في منشور (30 ماي)

1_حسن عباس، خصائص الحروف العربية، ص 192.

2_المرجع نفسه، ص 192.

نجد كلمة (دمعة الرجل عزيزة) وجود العين أفاض كمية من الحنين والصدق في المشاعر.

أما بالنسبة لحرف الحاء فمن خصائصه الحدة والانفعال والحرارة كما يوحي إذا لفظ بجناجر حضارية ملمسا حريريا وبطعم بين الحلاوة والحموضة كما تدل على الدوران والقتل والربط والحيازة ومن خلال منشور صادر (1 ماي) من صفحة (صوت الطلبة) كلمة (يحتاجون) من الاحتياج وهي دلالة على الحيازة وطلب الامتلاك وكذلك كلمة (شرحت) دلت على الفاعلية والشدة.

➤ أدنى الحلق وهو أقرب إلى الفم ومنه يخرج حرفي في الغين والحاء (غ، خ)

ومخرج الحاء أقرب إلى الفم من مخرج الغين أما عن خصائص حرف الغين الغموض والخفاء فهي مستمدة من طبيعة صوته، "إن صورته وهو يدغدغ سقف الحلق عند خروجه لهي أشبه ما تكون بدغدغة محسّة من حديد تزيل غبارا عالقا بجلد بعير"¹.

كما يوحي هذا الصوت (غ) إلى الاضطراب والبعثرة ويرمز كذلك للخفاء والستر وهذا ما ورد معناه في منشور من صفحة (صوت الطلبة) كلمة (إغماء) دلالة من الخفاء والغموض وهي ذهاب العقل، وكذلك فعل (يغير) الدال على الاضطراب والبعثرة وفي صفحة (طلبة جامعة بسكرة) نجد منشور به كلمة (الغشاش) دلت الغين هنا صفة دنيئة تحمل الخفاء والغموض داخلها.

3/ المخرج الثالث: اللسان وفيه عشرة مخارج لثمانية عشر حرفا وهي:

➤ أقصى اللسان (أبعده مما يلي الحلق) مع ما يقابله الحنك العلوي ويخرج منه حرف

القاف (ق) كما يصفه حسن عباس بالقساوة والصلابة والشدة والفعالية وهو أعجز الحروف عن إثارة المشاعر الإنسانية وهذا ما نلاحظه في منشور من صفحة (طلبة جامعة بسكرة) فكلمة (الإقامة)، (ما يلقاوش)، (نسقي)، (تقول) فهي دالة على الفعالية مباشرة لا تعبر عن مشاعر أو غموض كذلك في صفحة (صوت طلبة كلية الآداب واللغات) ندرج كلمات مثل (تقرر)، (المناقشة)، (مقياس) دلت على الفعالية والمباشرة واستمد ذلك من خاصية الانفجار في صوته.

➤ أقصى اللسان قبل مخرج القاف قليلا مع ما يقابله من الحنك العلوي ويخرج منه

حرف الكاف (ك) ومخرج الكاف أقرب إلى الفم من مخرج القاف ومن صفات هذا الصوت أنه يوحي بشيء من الخشونة والحرارة والقوة والفعالية ومن معانيه أيضا الإحتكاك أما إن وقع في آخر الكلمة دل على الرقة والرخاوة وتستدل بمنشور من صفحة (صوت طلبة الآداب) فكلمة (تقصيركم، أنكم، ضمائرکم) دلت معناها على الرقة والرخاوة، بينما كلمة (متأكداء، الشكل) فإنها توحي إلى معنى القوة والفعالية وذلك حسب موقعها في أول الكلمة أو آخرها ونفس المعنى في منشور من صفحة (طلبة جامعة بسكرة) نجد كلمة (كملت كلش) هي كلمات عامية لكن هذا يبقى له نفس الفعالية فدلالته على القوة والحرارة.

➤ وسط اللسان مع ما يحاذيه من اللثة العليا ويخرج منه ثلاثة حروف وهي الجيم

والشين والياء غير المادية (ج، ش، ي) والياء غير المادية هي الياء المتحركة أو الياء الساكنة التي لا يسبقها كسر ويكون مخرج الجيم بإصاق وسط اللسان باللثة العليا إصاقا معتدلا إما الياء والشين فيكون بتجاف وبالنسبة لحرف الجيم (ج) فقد قسم د.حسن عباس هذا الصوت إلى نوعين الجيم المعطشة ومن خصائصها الشدة والقوة والمتانة وهي بين

الفخامة والعظم والامتلاء أما الجيم القاهرية فتوحي بالقساوة والخشونة وهي مزيج من الحدة والانفجار كأحاسيس سمعية.¹

ولكن من خلال ملاحظة التعريفان فهما يدلان على نفس الإيحاءات والإنسان بطبعه يميل إلى تسهيل النطق بالحروف الصعبة وهذا ما وجدناه في منشور من صفحة (طلبة جامعة بسكرة) فكلمة (يخرج)، (إجراء)، (إجبارية)، فمن سمات حرف الجيم في هذه الكلمات الحدة حيث توحي بقوة الصوت وشدة مما يعطي عظمة وفخامة للكلمة عنه النطق بها وكذلك نجد كلمة (ناضج) فهي دلالة على المتانة والقوة، أما عن حرف الشين (ش) فتكمن خصائصه في الانتشار والتخليط والبعثرة أما صوته يوحي بإحساس لمسي بين الجفاف والتقبض والاضطراب ماديا ومعنويا، وقد جاء في منشور من صفحة (صوت طلبة كلية الأدب) يحمل كلمات (مشاهدة، شرحت، شروط شكلية). حيث يوحي حرف الشين في هذه الكلمات للخلط والتجميع العشوائي بما يحاكي تدافع النفس واختلاطه عند خروج صوته وبالنسبة لصوت الياء (ي) غير المدية أي الياء المتحركة أو الياء الساكنة التي لا يسبقها كسر فتختلف إيحاءاتها حسب الموقع تبعا لحركتها وحركة ما قبلها فهي أشبه بصعود من حفرة بشيء من المشقة والجهد لذلك نجد قلة في الأفعال التي تبدأ بحرف الياء وهذا راجع للمكان الصوتي الخفيض فيصعب عليها التعدي على أحد فتكتفي بالأفعال اللازمة، كما تصلح أن تكون مقر للمعنى كما تصلح الحفرة على سطح الأرض مثل كلمة (بيت، ليل، سيل) ويتضح ذلك من خلال منشور من صفحة (طلبة جامعة بسكرة) مثال كلمة (عيب، خيل، خايب، يهدى، يحفظ) كلها كلمات دلت على مشاعر إنسانية وصفات متأصلة في شيء ما.

➤ إحدى حافتي اللسان مع ما يحاذيها من الأضراس العليا ومنه يخرج أدق حروف العربية نطقا وهو حرف الضاد من حافة اللسان اليسرى أسهل وأكثر استعمالا من الحافة اليمنى¹ هذا الصوت انفرد بالاستطالة ونلاحظ تداخل صوتي الضاء والظاد في اللهجات وهذا ما يفسر الأخطاء التي يقع فيها ناطقي هذا الصوت أما عن إحياءاته الصوتية فترجع على حسب تلفظه ففي حالة التقخيم فيوحي بالصلابة والشدة كأحاسيس لمسية وبالضجيج كإحساس سمعي وبالنخوة والرجولة كمشاعر إنسانية أما في حالة الترقيق وهذا ما نلاحظه في مصر فتكون أقرب لحرف الدال (د) فتكون أقل شدة وقساوة² وفيما يخص تواجدها خلال منشورات نذكر كلمات (ضياغ، فرضه، يضع) كما لاحظنا من خلال المنشورات وقوع بعض الناشرين في خلط الضاد والطاء فكلمة (ضمير) كتبت (ظمير) وذلك لصعوبة التفرقة بينهما.

➤ إحدى حافتي اللسان أو كليهما مع ما يحاذيها عن لثة العليا ويخرج منه حرف اللام (ل) يمتاز هذا الصوت بالليونة والمرونة والتماسك والالتصاق وقد استخدم للتمك كما يستخدم مقطع (ال) للتعريف لتخرج الأسماء من عالم النكرة إلى المعرفة كما نجد من معانيه انتماؤه إلى الحاسة الذوقية كثيرة في العديد من المنشورات منها كلمات (سلام، كامل، دول العالم) دلت كلها على الليونة والالتصاق وتعريف نكرة بإضافة (ال التعريف).

➤ طرف اللسان مع ما يقابله من لثة الأسنان ويخرج منه حرف النون (ن) فهو

1_ محمود عكاشة، أصوات اللغة، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، ط1، 2005، ص 68.

2_ حسن عباس، خصائص الحروف العربية ومعانيها، ص 155.

ينبعث من الصميم للتعبير عفو الفطرة عن الألم العميق أنّ أنينا فهو صوت رنان الذي تتجاوب اهتزازاته الصوتية في التجويف الأنفي فهو الأنسب للتعبير عن مشاعر الألم والخشوع مع أنه إذا لفظ مخففا مرققا أوحى بالأناقة والرقّة وإذا لفظ مشددا أوحى بالانبثاق والخروج عن الأشياء أما إذا لفظ بشيء من الخنخنة أوحى بالنتانة والخسة إذن موحيات هذا الصوت تتغير حسب كيفية النطق به.

ففي منشور من صفحة (صوت طلبة الآداب واللغات) الكلمات (النجاح، إذن، التمنيات) فإنها دلت على الرقة والانفتاح للأفضل والانبثاق كما نجد الكلمات (مدمنو، التدخين) تدل الخسة والدنو.

➤ طرف اللسان مع شيء من ظهره وما يحاذيه من لثة الأسنان العليا يخرج منه حرف الراء (ر) ومخرج الراء قريب من مخرج النون إلا أنه أدخل إلى ظهر اللسان إن صوت حرف الراء من المقومات الأساسية للغة العربية فهو مثل المفاصل للجسد نجده دائما مثل (رأس، رقية، مرفق، ركبة...) ووظيفته الترجيع والتكرار والتحرك أما توحى معانيه على الرقة والنضارة والرخاوة¹ ومن أمثلة ذلك نجد في منشور في صفحة طلبة جامعة بسكرة كلمات (رجع، الأوراق، المنظر) فقد جاءت موحية للرجوع والتكرار والرقة والنضارة.

➤ طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا ومنه مخرج الطاء والذال والتاء (ط، د، ت)

و مخرج الطاء أبعدها ثم تحتها الذال ثم التاء.²

1_حسن عباس، خصائص الحروف العربية ومعانيها، ص 84.

2_ينظر: نايف سليمان وآخرون، مستويات اللغة العربية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط 1،

صوت الطاء هو تفخيم للتاء الرقيقة وبشبهه صوته ضجة الطبل له إحياء بين المرونة والطراوة وله المذاقات طعم الدسم ومن الشميات رائحة العطور وله إحياء بصري من الضخامة بين التكور والفلطحة وبكفي مثلا كلمة (بطيخ) يتبادر إلى الذهن شكله المكور ولونه الأصفر ورائحته العطرة كما يدل كذلك على الضخامة والعلو والانتساع وهذا ما يستدل به من خلال منشور من صفحة (صوت طلبة كلية الآداب واللغات) بكلمات (طلبة، طريقة، إنخراط) دلت على الانتساع والمرونة وبالمرور لحرف الدال (د) نجد مدلولاته تشير إلى التعبير عن معاني الشدة والفعالية الماديتين وعلى التحطيم والدعس والتحرك السريع ومن أمثلة ذلك نجد منشور من صفحة (صوت طلبة كلية الآداب واللغات) يحمل كلمات (بعيداً، مدى، أحد) وكذلك من صفحة (طلبة جامعة بسكرة) نجد كلمات (الدراسة، الدفعة، العيد) دلت كلها على الفعالية والتعبير التحرك السريع والانتساع في المعنى.

أما حرف (ت) فإن صوته المتماسك يوحي بلمس بين الطراوة والليونة كما تدل بعض معانيها على الشدة والغلظة والقساوة وأخرى الامتلاء والارتفاع.

ويظهر ذلك في منشور يحمل الكلمات (الثبات، تلبس، أخواتنا، سترًا) فقد دل حرف التاء في هذه الكلمات على التماسك الذي يوحي على الليونة في التعامل والرفق مع الفعالية.

➤ طرف اللسان وفوق الثنايا السفلى (مع إبقاء حيز ضيق بين سطح والحنك

الأعلى لمرور الهواء هاربا) ويخرج منه السين والصاد والزاي (س، ص، ز) من معاني حرف السين الحركة والطلب وهو أحد الحروف الصفيرية يوحى بالنعومة وإحساسه بالامتداد والانزلاق مع السلاسة والرقّة والبسط والاستقرار.¹

ويظهر ذلك من خلال منشور (صوت طلبة كلية الآداب واللغات) فكلمة (إستعجال) طلبة العجلة، وكلمة (حُسن) يوحى بالسلاسة والرقّة وكلمة (تساقطت) دلت على الامتداد والانزلاق وكلها من معاني حرف السين.

أما بالنسبة لحرف الصاد (ص) فهو تفخيم لحرف السين وصفيرياً مثله لكنه أشد منه تماسكا وصلابة وقوة كما دلت معانيه على الصفاء والنقاء كما يوصف بأنبل الحروف العربية وتتضح هذه المعاني من خلال منشور الذي الكلمات (تقتص، صور، يتواصل) فقد دلت على الشدة والفعالية وتحمل صور النقاء والصفاء.

إلا أن بعض أصحاب المناشير نجدهم يخلطون بين حرفا الصاد والسين وذلك لقرب الشبه بينهما فنجد مثلا كلمة (سبورة تكتب صبورة) وهذه من الأخطاء المتكررة ثم يأتي حرف الزاي (ز) الذي يقوم أساسا على الاهتزاز الصوتي ويتميز بحدة خاصة توحى بالشدة والفعالية وكذلك الاضطراب والتحرك وإذا لفظ مخففا أوحى بالبعثرة والانزلاق² وتتعكس هذه الخصائص من خلال منشور يحمل الكلمات (مركزي، زمان، مزال) حيث دلت المعاني على الفعالية والاضطراب والتحرك.

➤ طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا ومنه يخرج الناء والذال والضاء (ث، ذ، ظ)

حيث يمتاز حرف الناء بالرقّة والليونة والملمس الدافئ وتدل معانيه على الشق والانفراج والسيلان كما تدل أحيانا على البعثرة والتخليط والتشتت ويظهر ذلك من خلال منشور

¹ - ينظر نايف سليمان وآخرون ، مستويات اللغة العربية ، ص 12.

² - ينظر: إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص 24.

الصادر 13 ماي من صفحة (طالبة جامعة بسكر) كلمة (ثلاث)، (الثانوية)، (كثرة) وتوحي هذه الكلمات بالرقّة والليونة ومع ذلك كلمات تحمل هذا الحرف قليلة ويبدل على عدم استخدامه كثيرا كما يذكر "د.حسن عباس" أن حرف الثاء صوت خصص للأنثى فقد قصرت أنوثة الأشياء والكائنات الحية عن أنوثة الجنس في حرف الثاء، فأُنثت بقاء الأنثى لتستقل الثاء وحدها بعرش الأنوثة.

في لفظة الأنثى ولننتقل لحرف الذال (ذ) فإذا كانت الأنوثة قد تجمعت في حرف الثاء فقد ركزت في الذال كل الذكورة من خشونة ملمس وشدة ظهور فهما يتماثلان في طريقة النطق إلا أنهما متناقضان في الخصائص فحرف الذال يمتاز بالاهتزاز والاضطراب وشدة التحرك والبعثرة والانتشار كما يدل كذلك الفعالية والشدة والقطع ونستشهد من منشور من صفحة (صوت طالبة كلية الآداب واللغات) بكلمات (ذاتية، مذكرات، أستاذنا) دلت على الفعالية والشدة في الظهور وخشونة في التلفظ أما حرف الضاء (ظ) فهو تفخيم لحرف الذال فهو يوحي بالفخامة والنضارة والأناقة والظهور بشيء من الشدة والقساوة¹ ونلاحظ ذلك من خلال منشور من صفحة (طالبة جامعة بسكرة) عبر الكلمات (نظافة، منظر، يحفظك) حيث تجمع هذه الكلمات صفة الفخامة والظهور والفعالية إلا أن الملاحظ أن بعض كتاب المناشير يخلطون بين الضاء والضاد من خلال الكتابة وذلك لصعوبة التفريق بينهما وذلك مثل كلمة (ضمير تكتب خطأ بالضاء ضمير) وكلمة (انتظار تكتب إنتظار) وغيرها من الكلمات.

4/ المخرج الرابع : الشفتان وفيهما مخرجان تفصيليان لأربعة حروف ما بين الشفتين

ويخرج منهما:

الباء والميم (ب، م) بانطباق الشفتين والباء أقوى انطباقاً. فدلالة حرف الباء إذا كان في أول الكلمة دل على الاتساع والامتلاء والعلو مادياً ومعنوياً وكذلك دلت الانبثاق والظهور فبرغم بسطة هذا الحرف إلا أنه متعدد الوظائف وهذا لاحظناه من خلال المنشور في صفحة (صوت طلبة كلية الآداب واللغات) الذي يحمل الكلمات (بعيدا، صبر، تبقى) فقد دلت على الاتساع، والامتلاء والظهور والتي تعكس خصائص حرف الباء ودلالاته.

الواو غير المدية (و) بانفتاح الشفتين والواو غير المدية هي الواو المتحركة والواو اللينة. ومن خصائصها الفعالية وذلك بالصوت الحاصل من تدافع الهواء في الفم فيوحي بالبعد إلى الأمام وتظهر فعالية هذا الصوت بالعودة إلى الحرفين الباقيين ولاسيما الأخير منهما ففي كلمة (وتد) يقصد بها (ثبت) تعود الفعالية لحرف الدال كذلك كلمة (الوحد) بمعنى (الطين الرقيق) ففعالية الحاء واللام ساهمت في فعالية صوت الواو وبالرجوع لمنشور من صفحة (صوت طلبة كلية الآداب واللغات) نذكر على سبيل المثال الكلمات (حول، يوم، توثيق) فكل الكلمات توحى لفعالية الواو المتصلة بالحرفين الآخرين.

بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا ويخرج منه حرف الفاء (ف) يقول حسن عباس عنه له خصائص صوتية توحى بالبعثرة والتشتت كما يضيف معنى الوهن والضعف على الألفاظ التي يدخل في تركيبها خاصة المؤلفة من حروف (د، ت، ط، ر، ل، ن) كما تدل أحيانا على الشق والقطع الذي يتطلب شيئا من القوة والفعالية وذلك يظهر من خلال منشور في صفحة (طلبة جامعة بسكرة) فيه الكلمات (هلتف، مكلف، فيما) فهذه الكلمات دلت على القوة والفعالية فمكلف من التكليف والهاتف من هاتف دلالة الولوج للقيام بعمل ما.¹

¹ - المرجع نفسه ، ص 123.

5/ المخرج الخامس : الخيشوم وهو الفتحة المتصلة من أعلى الأنف إلى الحلق وتخرج منه الغنة.

10/ صفات الحروف:

1/ الهمس والجهر:

أما الهمس فهو جريان النفس بالحرف عند النطق به لضعفه والاعتماد عليه في مخرجه وحروفه عشرة مجموعة في (فحثة شخص سكت) والجهر هو ظهور الحرف وانحباس النفس معه عند النطق به لقوة الاعتماد عليه في مخرجه وحروفه تسعة عشر وهي الباقية من أحرف الهجاء بعد حروف الهمس العشرة¹ ومثال ذلك بالنسبة للهمس (الرحمن، أكبر) والجهر مثل (أغني، أقسم).

2/ الشدة والرخاوة والتوسط:

الشدة هي قوة الحرف لانحباس الصوت من الجريان عند النطق به لقوة الاعتماد عليه في مخرجه وحروفها ثمانية مجموعة في (أجد قط بكت).

التوسط هو اعتدال الصوت عند النطق بالحرف لعدم كمال انحباسه مع حروف الشدة وهو صفة لبعض الحروف بين الشدة والرخاوة حروفه خمسة يجمعها قول (لن عمر).

الرخاوة: جريان الصوت عند النطق بالحرف وهي مجتمعة في ستة عشر حرفا ما عدا حروف الشدة والتوسط وهي (ث، ح، خ، ذ، ز، س، ش، ص، ض، ظ، غ، ف، هـ، و، ي)² والفرق بين الصفات الثلاث قائم على جريان الصوت وعدمه فما جرى معه

1_صبري المتولي، دراسات في علم الأصوات، زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2006، ص 55.

2_ينظر: إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، ص ص 23-25.

الصوت رخوي وما انحبس معه الصوت شديد وما لم يتم معه الانحباس والجريان متوسط.

3/ الاستعلاء والاستفال والإطباق:

- الاستعلاء: هو ارتفاع اللسان إلى الحنك لأعلى بالحرف عند النطق به وحروفه سبعة مجموعة في قول (خص ضغط قظ).
- الاستفال: إنخفاض اللسان عند النطق به وحروفه اثنان وعشرون حرفا الباقية بعد الاستعلاء.
- الإطباق: إصاق اللسان بالحنك الأعلى عند النطق بالحرف وحروفه أربعة وهي الصاد والضاد والطاء والظاء.
- القلقلّة: اضطراب المخرج عند النطق بالحرف حتى يسمع نبرة قوية خصوصا إذا كان ساكنا ويبالغ فيها إذا كان الحرف موقوفا عليه، وحروف القلقلّة خمسة مجموعة في قول (قطب جد)، والأولى أن تكون القلقلّة أميل إلى الفتح دون التفتات إلى حركة ما قبلها أو بعدها.
- الصفير: خروج صوت زائد يشبه صوت الطائر مصاحب للحرف عند نطقه وأحرفه ثلاثة: الصاد والزاي والسين.¹
- التنفسي: انتشار الريح في الفم عند النطق بالسين حتى تتصل بمخرج الظاء المعجمة وحرفه الشين.
- الاستطالة: امتداد مخرج الضاد عند النطق بها حتى تتصل بمخرج اللام. فنجد غير الناطقين بالعربية عاجزين في إيجاد صوت بديل يعبر عن حرف الضاد في لغاتهم كما يصعب عليهم النطق به بسهولة وهذه الصفة تجمع بين الحرفين الضاد

والظاء لذلك فأغلب المنشورات نجد فيها خلط بين الحرفين ومثال ذلك كلمة
(ضابط، ظابط، الانخفاض، الانخفاظ).

الغنة: الصوت الخفيف يخرج من الخيشوم ولا عمل في اللسان وتمد الغنة بمقدار حركتين
وحروفه الميم والنون ومثال ذلك (إنّ، ثمّ، الجنّة) وسنوضح من خلال مجموع المناشير
التي تمت دراستها البالغة 80 منشور أحصينا الأصوات المهموسة والمجهورة وجدنا أن
عدد الحروف المهموسة بلغت 313 وعدد الحروف المجهورة بلغت 830 صوت لنحصل
على النسب المئوية لهما قمنا بالآتي:

100 مجموع الأصوات المهموسة والمجهورة في جميع المنشورات التي

تم إحصاءها 80 منشور.

النسبة المئوية للأصوات المهموسة ← مجموع الأصوات المهموسة.

عدد التكرارات 100 X

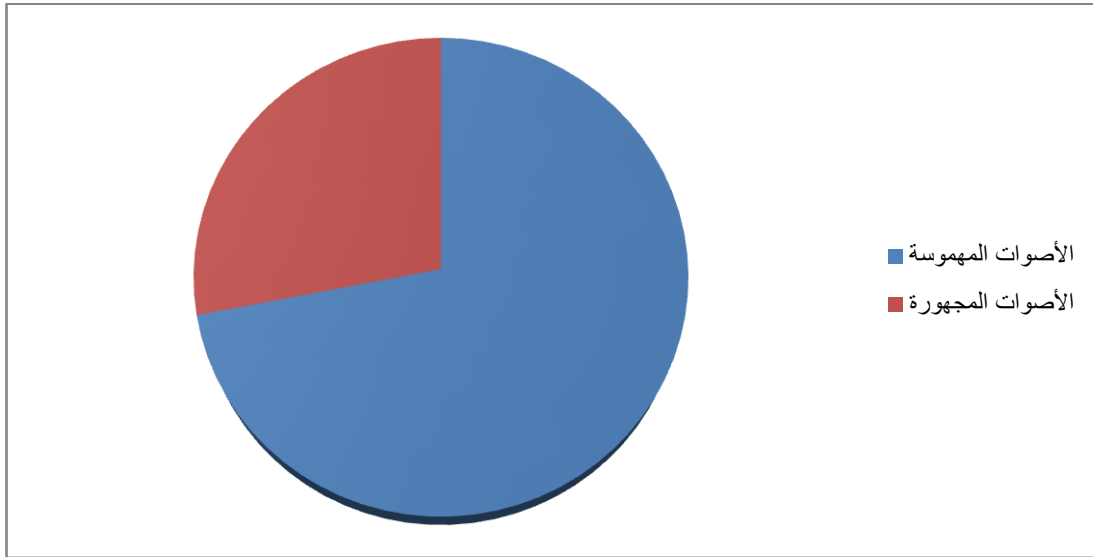
= النسبة المئوية

عدد الأفراد العينة

جدول رقم 01: يوضح الأصوات المهموسة والمجهورة في المنشورات المختارة

الأصوات	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
الأصوات المهموسة	22	%27,5	°99
الأصوات المجهورة	58	%72,5	°261
المجموع	80	%100	°360

شكل رقم 01: دائرة نسبية تمثل النسب المئوية للأصوات المهموسة والمجهورة



من خلال الدراسة توصلنا إلى أن مجموع الأصوات المجهورة وردت أكثر من الأصوات المهموسة حيث بلغت نسبة الأصوات المجهورة 27,5% بينما جاءت الأصوات المهموسة بنسبة أقل وهي 72,5% وهذا راجع للطبيعة الانفعالية من طبيعة الشباب فأغلب المواضيع المتداولة لها علاقة بالدراسة وكل ما يتعلق بالمشكلات التي تواجه الطالب داخل الجامعة وما يحس طبه من ظروف فاستعمال الأصوات المجهورة يستمدها من قوة الاعتماد على المخارج فعبرت الأصوات عن متطلباته إلا أن ما لاحظناه من خلال المناشير اعتمادهم العامية أكثر من الفصحى ومما ينتج من زيادة وحذف لبعض الحروف وإبدال يعكس الحالة التي آلت إليها اللغة العربية من تهميش بالإضافة إلى مزج اللغات الأجنبية داخل نفس المنشور وهذا ما أدى إلى اندثار الفصحى وتفشي العامية التي تتميز بالسرعة في التداول.

ثالثا: المستوى الصرفي

1/ تعريف الصرف : هو العلم بالأحكام المتعلقة ببنية الكلمة كالعلم بأحكام الاشتقاق والتنثية والجمع والتصغير والنسب والحذف والزيادة والإبدال والإعلال¹ فعلم الصرف يتناول البنية التي تمثلها الصيغ والمقاطع والعناصر الصوتية التي تؤدي معاني صرفية أو نحوية ويطلق الدارسون المحدثون (المورفولوجيا) وهو يشير على دراسة الوحدات الصرفية أي المورفيمات.

2/ تعريف المستوى الصرفي : فرع من فروع اللسانيات وثاني مستوى من مستويات التحليل اللغوي والاصطلاح يعرف بأنه العلم الذي يبحث في تصنيف المورفيمات وأنواعها ومعانيها المختلفة ووظائفها ويستخدم المورفيم كوحدة أساسية في التحليل.²

أ-الأقسام الرئيسية التي تنظم المسائل الصرفية:

تصرف الكلمة لغاية معنوية وفيه الاشتقاق وأنواع والنسب والتصغير والزيادة ومعانيها ومسائل التعريف والتذكير والتذكير والتأنيث والتنثية.

وحدات التغيير: التي تدخل على الكلمات لغير غاية معنوية وفيه الإعلال والإبدال والقلب والنقل والإدغام ومسائل أخرى كالوقف والإمالة والتقاء الساكنين.

مسائل التمرين: وهي تطبيقات على قواعد الصرف جيء بها لتدريب الطلاب على إتقان التصريف.

ب-الوحدات الصرفية أو المورفيمات:

تعريف المورفيم: هو أصغر وحدة ذات معنى وتنقسم الوحدات الصرفية (المورفيمات) إلى قسمين:

1_ رجب عبد الجواد إبراهيم، أسس علم الصرف، تصنيف الأفعال والأسماء، دار الأفاق العربية، القاهرة، ط 1، 2002، ص 6.

2_ نعمان بوقرة، اللسانيات اتجاهاتها وقضاياها الراهنة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، 2009، ص 21.

مورفيم حرة: (مستقلة) وهي تقوم بذاتها وتعبر عن محتواها الدلالي بذاتها مثل: دخل، طفل بنت والضمائر المنفصلة: أنا، أنت، هو، هي...

مورفيمات مقيدة: وهي التي يمكن أن تقوم بذاتها ولا تعبر عن معناها وإنما تقترن بما يوضح معناها مثل الضمائر المتصلة السوابق واللواحق.

مثل كتب — مورفيم مستقل، كتبوا — الـهـلـو ضمير متصل دلالة على الفاعلين الغائبين الذكور وهذه الواو مورفيم مقيد لا يشكل دلالة مستقلة لوحده.

هذه الوحدات الصرفية ترد إما قبل الكلمة أو بعدها أو في وسطها على شكل مبان زائدة عن الأصل وتجري أنواع الوحدات الصرفية وهي كالاتي:

السوابق: مثل حروف المضارعة أنيت؛ أدرس، يدرس، تدرس همزة التعديّة وزن أفعال مثل: دخل — أدخل.

الألف والسين والتاء في وزن استفعل — استغفر... كذلك أل التعريف.

الدواخل: التضعيف في فعّل... طوّف، أكثر الطواف، شرق: توجه شرقاً.¹

ألف فاعل من الثلاثي للدلالة على اسم فاعل: كتب — كاتب.

الإعجاز أو اللواحق: مثل الضمائر المتصلة: واو الفاعلين، تاء الفاعل، نون النسوة، ياء

المؤنثة المخاطبة، ألف الاثنين مثل: قاموا، قمت، قمن، قومي، قاما، نون

الوقاية — درّسني، وفقني.²

حركات الإعراب وحروفه وعلامات التأنيث: كتبت وعلامات التنثية والجمع كتابان

مدرسون.

¹ - مشتاق عباس معن، المعجم المفصل في فقه اللغة، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2001، ص 12.

² - مشتاق عباس معن، المعجم المفصل في فقه اللغة، ص 12.

الزمن مقولة صرفية ونحوية عامة تعبر عنها صرفيا صيغ التصريف الفعلي...
وتشترك اللغات المعروفة في أنها تضم ثلاثة أزمنة صرفية رئيسية هي الماضي الذي يسبق زمن المتكلم... الحاضر يدل على الحضور أو الاستقبال الأمر طلب الفعل حاضرا أو مستقبلا.

والنحت من الصيغ الإلصاقية عند العرب والذي يعرف بأنه نزع من كلمتين أو أكثر كلمة جديدة تدل على معنى ما انتزعت منه وهو أنواع:

النحت النسبي : وهو أن ينسب شيئا أو شخصا أو فعلا إلى اسمين نحو:

عبشمي ← نسبة ل عبد شمس. وقول ذلك شخص من مدينة بسكرة ← بسكري.

-النحت الفعلي: وهو ما ينحت من الجملة دلالة على منطوقها وتحديدا لمضمونها نحو:

بسم الله الرحمن الرحيم ومن المنشور كلمة حوقل من لا حول ولا قوة إلا بالله.

النحت الاسمي: وهو أن تتحت من كلمتين اسما نحو: جلمود من (جلد وجمد) ونجد كلمة (برمائي) وهو الصاق كلمة بالأخرى (بر وماء) دون تغيير شيء في الحركات.

النحت الوصفي: وهو أن تتحت من كلمتين كلمة تدل على صفة بمعناها أو بأشد من هذا المعنى نحو: (ضبط وضبر) بكلمة (ضبطر) وتقال للرجل شديد¹ ومن الأخطاء التي يقع فيها رواد وكتاب المناشير وهي كتابة النون عوضا عن التنوين ومثال ذلك (دائمن) والصواب (دائما) وذلك لاعتمادهم على السمع في كتابتها وكذلك كلمة (دعى ودعا) حيث لا يفرق الكثير بين كتابة الألف المقصورة والألف الممدودة عند كتابة الألف والألف

1_راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، مر: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د ط،

الممدودة عند كتابة بعض أفعال الماضي إلى الفعل المضارع فإذا كان أصل الكلمة "واو" فإن الفعل يكتب بألف ممدودة وإذا كان أصلها "ياء" فإن الفعل يكتب بألف مقصورة ومنه فإن الفعل يكتب (دعا يدعو).

كتابة الهاء عوضا عن التاء المربوطة مثل روايه والأصح رواية كما يقع أصحاب المناشير لأخطاء مثل كتابة أحسنتي والصواب أحست والضمير (أنت) يكتب خطأ (أنتي)، وكذلك كتابة الواو عوضا عن ضمير الهاء المتصل ومثال ذلك (زرتو) والأصح (زرتة)، (قريتو) والصواب (قرأته) وكذلك نجد: (ملفت للنظر) والصواب (لافت للنظر) لأنه مشتق من الفعل (لفت) ← (قرأته) لأنه فعل ثلاثي على وزن فاعل.

وكذلك استخدام بعض الكلمات تأثرا بلغات أخرى فكلمة (اسطوانة) (البلورة) من الفارسية ومن اليونانية كلمة (القاموس)، (المغناطيس) وذلك يرجع للفتوحات الإسلامية وكذلك بسبب تداخل في اللغات بين السكان فينتج مصطلحات جديدة. كلمة (كوادر) والتي تستعمل بدلها كلمة (إطارات) فاللغة تتطور وتتغير فتزول كلمات وتحل محلها كلمات مستحدثة.

وعند إحصاء مجموع المناشير تم دراستها توصلنا أن رواد ومستخدمي الفايس بوك من ناشرين أو معلقين على تلك المناشير جاءت كالاتي:

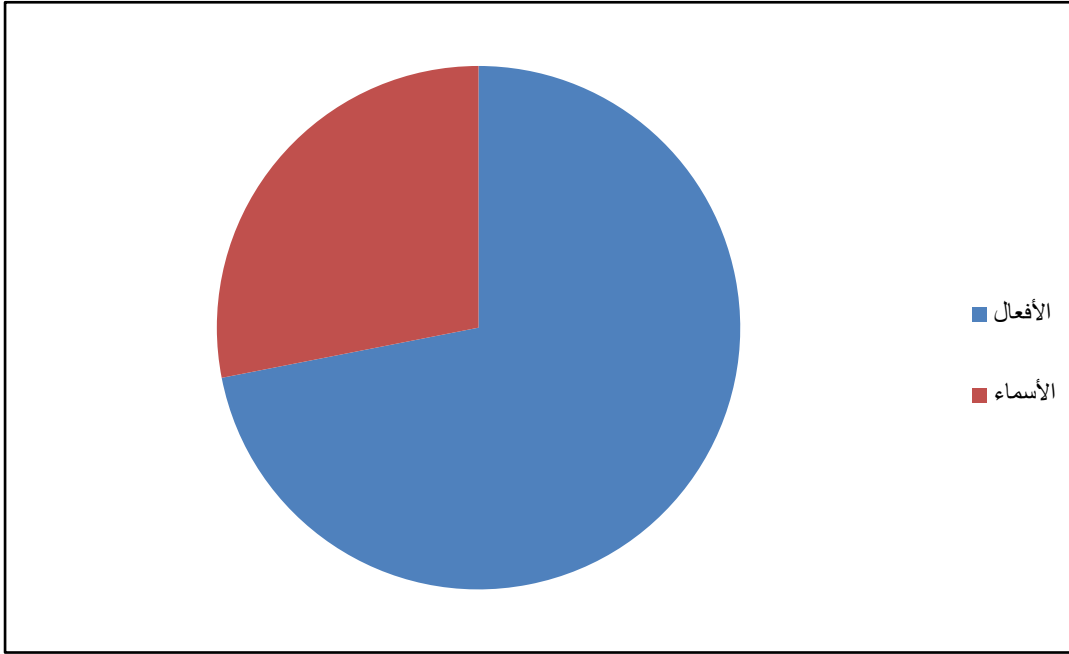
جدول رقم 02: يوضح الأبنية الصرفية في المنشورات المختارة

الأبنية الصرفية	التكرارات	النسبة المئوية	النسبة في الدائرة
الأفعال	32	40%	144°
الأسماء	48	60%	216°
المجموع	80	100%	360°

شكل رقم 02: دائرة نسبية تمثل النسب المئوية للأبنية الصرفية للأفعال والأسماء

ملخص الفصل الأول

دراسة المحتوى اللغوي للمنشورات المتداولة عبر الفيس بوك تكمن أهميته في تصور العملية التواصلية كونها تتطلب اتصالا لغويا مكتوبا ودراسة محتواه ستساهم في كشف



الظواهر المنتشرة من جهة وإسقاط بعض النتائج على الممارسة اللغوية في الواقع وفتح مجال لإيجاد حلول لبعض الإشكالات من خلال ما يمكن استنباطه من الدراسة وهذا ما خلصنا إليه من دراسة المستوى الصوتي والصرفي حيث أسفرت النتائج إلى:

- ✓ -كثرة الأخطاء اللغوية المخالفة للمسموع من اللغة وأصولها الثابتة
- ✓ -إهمال علامات الترقيم.
- ✓ -المبالغة في استعمال العامية في جل المنشورات.

- ✓ -الإكثار من استعمال الكلمات الأجنبية بلا داع مع وجود المقابل العربي لها.
- ✓ -الخلط بين بعض الحروف وذلك لتقارب المخارج بينهما كالسين والصاد
- ✓ -عدم الاهتمام أو التفرقة بين التاء المقفلة سواء كانت تاء أو هاء.
- ✓ -أداء الكلام المكتوب بالفصحى بطريقة اللهجة العامية وبنبرات الحديث الدارج
مثل دخلت دخلتي - أنت أنتي وكذلك التتوين مدرسة
مدرستن
- ✓ -استخدام الحروف الأجنبية بدل الحروف العربية وتوظيف العبارات الشائعة
والمتداولة منها في الشارع.
- ✓ -الهروب من الحركات الإعرابية والوقوف على التسكين.
- ✓ -الخلط بين مصادر الفعل المتعدد المعاني مثل رؤياك ← الأصح رؤيتك،
✓ مبروك ← مبارك.
- ✓ إن الصرف شديد الصلة بعلم الأصوات ولا يمكن فصل المستوى الصرفي عن
المستوى الصوتي فكلاهما يخدم الآخر ولكن الدراسات الحديثة فصلت بينهما
لضرورات تعليمية.



المفصل الثاني:

الظواهر النحوية والدلالية في

لغة منشورات الفيسبوك

مجموعات مختارة



الفصل الثاني

أولا : المستوى النحوي

1. تعريفه
2. مفهوم الجملة
3. التراكيب النحوية
 - 1.1. الجملة الاسمية والفعلية
 - 2.3. الجملة المنفية
 - 3.3. الجملة الظرفية
 - 3.4. الجملة الطلبية

ثانيا : المستوى الدلالي

1. تعريف
2. العلاقة الدلالية
3. ايجابيات وسلبيات لكل من التضاد والترادف
4. الازدواجية

تمهيد :

لقد جاء هذا الفصل مكملاً للفصل الأول الذي تم فيه التطرق إلى المستويين وهما المستوى الصوتي والصرفي أما في هذا الفصل سوف نتطرق إلى المستوى النحوي والدلالي والذي تكون دراسة هذا المستويين من خلال المجموعات الفيسبوكية التي تطرقنا لها في بداية الفصل الأول وفي البداية نبدأ بالمستوى النحوي .

أولاً المستوى النحوي

1/ تعريفه

يعد النحو من أوائل الجوانب التي حظيت بالاهتمام في مجال الدراسات اللغوية نظراً لوضوح الخطأ فيه . ولما يترتب عليه من تغيير في علاقات الألفاظ بعضها ببعض في الجملة ، الأمر الذي يؤدي إلى اختلال المعنى المراد ، والخطأ الصوتي والصرفي يؤديان إلى ذلك لكنه لا يكون خطأ ظاهراً كالخطأ النحوي . ومن الممكن إدراك المراد معه بسهولة بخلاف الخطأ النحوي ، ولا يمكن أن تقوم دراسة نحوية صحيحة دون أن ندخل في منهج علم الأصوات وعلم التشكيل الصوتي ، وعلم الصرف¹ .

حيث يتناول البحث اللغوي في هذا المستوى دراسة نظام بناء الجملة ، ودور كل جزء في هذا البناء ، وعلاقة أجزاء الجملة بعضها ببعض ، واثار كل جزء في الآخر مع العناية بالعلامة الإعرابية² .

¹ - محمد عبد الكريم الرويني، فصول في علم اللغة ، عالم الكتب ، ليبيا ، ط1 ، 2002 ، ص77.

² - محمد محمد داود ، العربية وعلم اللغة الحديث ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط ، 2001 ،

2/ مفهوم الجملة

1/ لغة :

يقول " الجوهري " (ت393 هـ) " الجملة واحدة الجمل ، وقد أجملت الحساب ، إذا رددته إلى الجملة " ¹ .

والجملة عند " الزمخشري " (ت538 هـ) : " وأجمل الحساب والكلام ثم فصله وبينه ، وتعلم حساب الجمل ، واخذ الشيء جملة " ² .

❖ وجاء لفظ (جملة) في القرآن الكريم في قوله تعالى " وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً " ³ .

ومن خلال هذا التعريف اللغوي لجملة في كل ما ورد ، لا يخرج عن كونها تدل على جميع الأشياء عن تفرقة ، وإنها جماعة كل شيء .

ب/ اصطلاحاً :

لقد اختلف علماء اللغة في تحديد مفهوم الجملة وذلك نظراً لاختلاف مذاهبهم وأرائهم . وعند العودة إلى " سيبويه " نجده تحدث عما اصطلح عليه (الجملة) في باب المسند والمسند إليه .

يقول : " وهما مالا يَعْني واحد منهما الآخر ، ولا يجد المتكلم منه بدأ . فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبني عليه . وهو قولك عبد الله أخوك : هذا أخوك .

¹ - الجوهري ، تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق : احمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط3 ، 1984 ، ص1682 .

² - الزمخشري ، أساس البلاغة : م و ت : إبراهيم قلتي ، دار الهدى ، عين مليلة ، الجزائر ، د ط ، د ت ، ص 100 .

³ - سورة الفرقان ، آية : 32 .

ومثل ذلك : ذهب عبد الله , فلا بدّ من الفعل للاسم كما لم يكن للاسم الأوّل بدّ من الآخر في الابتداء .

ومما يكون بمنزلة الابتداء قولك : كان عبد الله منطلقا ، وليت زيدا منطلق . لان هذا يحتاج إلى ما بعده كاحتياج المبتدأ إلى ما بعده " ¹ .

أما " الرضى الاسترأباضي " لقد أدرك الفرق بين الجملة والكلام . فالكلام أخص من الجملة ، فهو يحويها ويتضمنها ، يقول : الفرق بين الجملة والكلام : إن الجملة ما تتضمن الإسناد الأصلي سواء كانت مقصودة لذاتها ، أولا كالجملة التي هي خبر للمبتدأ ، وسائر ما ذكر من الجمل فيخرج المصدر ، واسما الفاعل والمفعول به ، والصفة المشبهة ، والظرف مع ما اسند تاليه ، والكلام ما تضمن الإسناد الأصلي . وكان مقصودا لذاته ، فكل كلام جملة ولا ينعكس ² .

أما " جورج مونان ، **geirge mounin** " فقد جمع في تعريفه للجملة بين عدة خصائص علمية تربط بين علم التركيب ، وانطلاقا من المقياس النفسي تعرف الجملة على أنها " الإحساس الحاصل بأنها تعبر عن فكرة كاملة " ³ .

3/ التراكيب النحوية :

سننظر هنا إلى الجمل المتواجدة في المجموعات الفيسبوكية المتمثلة في :

¹ - سيبويه ، **الكتاب** ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط3 ، 1988 ، ص23.

² - الاسترأباضي ، **شرح الكفاية** ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1988 ، ج1 ، ص18.

³ - جورج مونان ، **مفاتيح الألسنية** ، ترجمة : الطيب البكوش ، تقديم صالح الفرماي ، منشورات الجديدين ، تونس ، د ط ، 1981 ، ص101.

1.3/ الجملة الاسمية والفعلية :

الجملة الاسمية هي تلك الجملة التي يتصدرها اسم صدارة أصلية حتى لو كان جزؤها الآخر فعلا بمعنى أن المسند إليه فيها يكون اسما .

وعند النحاة القدماء ورد ذكر الجملة الاسمية في ضمن الحديث عن المبتدأ والخبر اللذين يشكلان ركني الإسناد فيها ونجد كل من **سيبويه** و**ابن جني** و**الزمخشري** وغيرهم من النحاة قد تعرضوا للجملة الاسمية من خلال تناولهم للمبتدئ والخبر **فابن يعيش** يعرف الجملة الاسمية قائلا " فأما الجملة الاسمية فان يكون الجزء الأول منهما اسما كما سميت الجملة الأولى فعلية ، لان الجزء الأول فعل ، وذلك ؛ نحو : **زيدُ أبوهُ قائمٌ** ، ، ف (**زيدٌ**) مبتدأ أول ، و (**أبوه**) مبتدأ ثان ، و (**قائم**) خبر المبتدأ الثاني وخبره في موضع رفع لوقوعه موقع خبر المبتدأ الأول " ¹.

ونتطرق إلى تعريفات أخرى للجملة الاسمية :

" تتألف الجملة الاسمية من (مسند ومسند إليه) أو من مبتدأ وخبر ، والمبتدأ لا بد أن يكون اسما أو ضميرا ، و أما المسند أو الخبر فلا بد أن يكون وصفا أو ما ينقل إليه من الاسم أو الجملة أو الجار والمجرور والظرف " ².

فالجملة الاسمية تعريفت عديدة وكثيرة عند كل من النحاة القدماء والمحدثين ، والنحاة القدماء في مجملهم عرفوا الجملة الاسمية على أنها جملة المبتدأ والخبر أي الجملة التي تكون الصدارة الأصلية فيها للاسم .

¹ - ابن يعيش ، شرح المفصل للزمخشري ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2001 ، ج1 ، ص230.

² - محمد حماسة عبد اللطيف ، العلامة الإعرابية في الجملتين بين القديم والحديث ، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة ، د ط ، 2001 ، ص79.

فمن النحاة القدماء فقد عرفها " ابن هشام " بقوله : " الاسمىة هي التي صدرها اسم ، كزيد قائم ، وهيهات العقيق ، وقائم الزيدان ، عند من جوزه و هو الاخفش والكوفون " ¹ .

وأما النحاة المحدثون فكان تعريفهم للجملة الاسمىة يدور حول الإسناد وركنيه ولم يبتعدوا عما جاء به القدماء بل حاولوا جمع ما تشتت في كتبهم ومنهم إبراهيم بركات يعرف الجملة الاسمىة فيقول : " الجملة تعطي مفهوما تاما مقصودا لدى المتحدث يريد أن يوصله إلى المستمع مخبرا أو مستخبرا ، صدرها اسم يكون محور الكلام ، وعلينا أن نفترض فيه المعلومة لدى طرفي الحديث ، حيث يبتدأ بما هو معلوم لدى الطرفين ، ليبيني عليه ما هو مجهول " يراد الإخبار به ، أو الاستجارُ عنه " ² .

من خلال هذا التعريف نلاحظ أن الجملة الاسمىة فهي تعطي وتساعد المتحدث او المرسل في إيصال المعنى أو المفهوم للمتلقى بشكل تاما ومفهوم واضح أي المتلقى يجد السهولة في الفهم أي تكون الجملة أو محتوى الجملة معلوم لدى الطرفين أي كل من المرسل والمتلقى .

أ / استعمال الجملة الاسمىة في المجموعات الفيسبوكية :

لقد تنوعت الجمل الاسمىة في مواقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك " والتي سنحددها كالاتي:

كما وردفي المنشور 1 من مجموعة (ا) " السلام عليكم أنا طالبة جديدة لي تعرف كاش باجة نتاع كلية الفرنسية طاقيني فيها تعيشة "

¹ - ابن هشام الأنصاري ، مغنى اللبيب عن كتب الأعراب ، تحقيق : مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ط6 ، 1985 ، ج2 ، ص420.

² - إبراهيم إبراهيم بركات ، النحو العربي ، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، مصر ، ط1 ، 2007 ، ج1 ، ص21.

من خلال هذا المنشور نجده يحتوي على جملة اسمية في بداية الكلام أي في بداية الرسالة أو المنشور وفي آخره كذلك يحتوي على جملة اسمية تعريفية وصاحب الرسالة كان مستعمل اللهجة المحلية أي اللهجة العامية في طالبه وفي وسط هذا الطالب توجد كلمة طاقيني التي في الأصل هذه الكلمة يرجع أصلها إلى اللغة الفرنسية في الأصل والتي تعني في اللغة العربية (قم بالإشارة إلي) وفي اللهجة المحلية نقول ديرلي إشارة فاستبدلت ذلك بكلمة أجنبية وفي هذا نلاحظ أن الرسالة تحتوي على الازدواجية اللغوية لان صاحبة الرسالة مزجت الرسالة واحدة و بها عدت لغات منها العربية الفصحى والعامية واللغة الفرنسية ، كان سبب هذا الاختيار لكلمة (طاقيني) إن هذه الكلمة الأجنبية (فرنسية) اقل مرادفها في اللهجة المحلية أو اللغة العربية ، مما يسبب الثقل في المنشور. ونجد ان المواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في حدوث ظاهرة التداخل اللغوي واستعمال مفردات من اللغة المختلفة لتعبير وإيصال الرسالة .

ب/ الجملة الفعلية في مجموعات الفيسبوكية :

يعرف النحويون الجملة الفعلية بأنها الجملة " المصدرة بفعل " ، أما الجملة الاسمية فإنها التي يتصدرها اسم . وهذا التحديد . وان كان يصلح لتصنيف كثير من الجمل الفعلية والاسمية . لا يمكن قبوله في تصنيف جميع نماذجها. فمن ناحية ثمة العديد من الجمل التي يعدها النحاة فعلية ولم يتصدرها فعل ، أو اسمية ولم يتصدرها اسم ز وهي تلك التي يتصدرها الحرف عاملا كان كما يقول النحاة جملا نحو : " أن الوضع متردد ، ولا أمل يرجى منه " ،ومن ناحية أخرى ثمة كثير من الجمل التي يتصدرها اسم ومع ذلك يعدها النحويون جملا فعلية لا اسمية . كما لو كان الاسم المتقدم حالا نحو قوله تعالى : " خُشِعًا أَبْصَرُهُمْ يَخْرُجُونَ " [سورة القمر :الآية 6] ، أو مفعولا نحو قوله سبحانه : " فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ " [سورة البقرة:الآية 87] وذلك مطرد عند النحاة

في جملة الشرط والقسم والنداء والندبة أو الاستغاثة والتحذير والإغراء نحو : رأسك رأسك أو أخاك أخاك¹.

والجملة الفعلية هي الجملة التي يتصدرها فعل تام يسند إلى فاعله أو ما ينوب عنه ، وكل فعل في الكلام يكون جملة فعلية بالضرورة فإذا قلت : (يصدق المؤمن) فهذه جملة فعلية ، الفعل (يصدق) ، وفاعله (المؤمن) ، وان قلت : (محمد الذي قابلنا أمس رأيناه اليوم) فان الفعل (قابل) دليل جملة فعلية ، ولا بد له من فاعل أو ما ينوب عنه، وفاعله ضمير مستتر تقديره : هو والفعل (رأى) فاعله ضمير المتكلمين (انا) والجملة الفعلية جملة حديثة في المقام الأول ، بحيث يمكن القول بان الركن المبتدأ به في الجملة الفعلية.

وهو الفعل وهو محور الحديث ومركزه . فهو المعلوم لدى كل من المتحدث والمستمع ، وهو الخيط الذي يربط بينهما ليقوم عليه الإخبار ، ويخبر عنخ بالركن الثاني ، وهو الفاعل أو نائب الفاعل².

الجملة الفعلية موضوعية لبيان علاقة الإسناد مع دلالة زمنية على حدث في الماضي أو الحاضر أو المستقبل ، ويشير إلى تجدد سابق أو حاضر (في الماضي والحال) ، كما تشير إلى استمرار دون تجدد.

فعل (مسند) + فاعل أو ما ينوب عنه (مسند إليه) + مفعول به مباشر + مفعول بع ظرفي = جملة فعلية³.

¹ - ينظر : على أبو المكارم ، الجملة الفعلية ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، ط 1 ، 2007 ، ص 30.

² - إبراهيم إبراهيم بركات ، النحو العربي ، ج 6 ، ص 3-4 .

³ - احمد محمد قدور ، مبادئ اللسانيات ، دار الفكر ، دمشق ، ط 3 ، 2008 ، ص 273.

ومن خلال التعاريف التي تطرقنا بها إلى الجملة الفعلية . نجدها تتوزع على انواع عدة ومثالها متواجدة في مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) .

▪ **الجملة الفعلية الأصلية :** هي المتكونة من فعل مبني للمعلوم وفاعله ، كما يوجد

في المنشور المأخوذ من المجموعة (ب) أي من مجموعة قسم كلية الأدب والذي يحتوي على : " السلام عليكم بالنسبة لبنات شكون تكتب في مذكرات لاليسانس تجيني بريفي مهمة؟؟" من خلال هذا المنشور نلاحظ أن هذه الطالبة تسأل على من يقوم فعل الكتابة كما قالت تكتب فهو فعل يدل على الحركة أي الكتابة وهو فعل مبني للمعلوم وهذا كان في بداية المنشور وعند وصول إلى آخره المنشور فنجد أن صاحبة المنشور استعملت كلمة (بريفي) وهي في الأصل كلمة أجنبية تستعمل في العامية بكثرة في مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك هي كلمة عامية مأخوذة من لغة أجنبية وفي أصل هذه الكلمة لا نقول في اللغة العربية (بريفي) بل نقول خاص وكذلك كلمة (تجيني) وهي كلمة كذلك ليست فصحي بل هي عامية أي اللهجة المحلية وقد وضعت هذه الكلمة عوض كلمة تأتيني التي ذات أصل عربية أي من الفصحى .

وكذلك في المنشور من المجموعة (أ) الذي يحتوي فيه " تعيشو نسقيكم فئة 20% يقدرو يسجلو ليوم في ماستر 1 والا خلاصت المهلة " فمن هذه العبارات نلاحظ أن كلمة (يسجلو) فهي فعل من الأفعال المضارعة فالغرض من ذلك هو التساؤل عن المهلة المحددة في التسجيل وكذلك نلاحظ في هذه العبارات أن صاحبة المنشور استعملت كلمة (خلاصت) وهي كلمة عامية شائعة في ولاية بسكرة بدل من كلمة باللغة العربية والتي هي (انتهاء) ونجد كذلك استبدال الحروف بالرقم بدل القول من ماستر 1 والصواب هو السنة الأولى ماستر .

▪ **الجملة الفعلية الفرعية :** وهي التي تعود في الأصل إلى جملة سابقة ، وتتكون

من فصل مبني للمجهول ، ونائب فاعل ، مثلا : ضرب الطفل .

علمنا ان الطفل مضروب ، ولكننا نجهل الذي ضربه أي نجهل فاعله ، ولذلك نقول :

إن الفعل (ضرب) الذي حذف فاعله وهو فعل مبني للمجهول .

2.3/ الجملة المنفية :

في المصطلح النحوي تستعمل كلمة نفي استعمال كلمة " الحجد " فقد عرفه محمد بن علي الجرجاني "ب" النفي هو ما لا ينجزم بلا ، وهو عبارة عن الإخبار عن ترك الفعل ، وقيل النفي عبارة عن الإخبار بعدم صدور الفعل عن الفاعل في الزمان الآتي وهو ضد المضارع¹.

وتكون الجملة منفية إذا تصدرها أداة نفي يقول " ابن جني " اعلم أن كل فعل أو اسم مأخوذ من الفعل أو فيه معنى الفعل فان وضح ذلك في كلامهم على إثبات معناه لا سلبهم إياه ، وذلك قولك قام فهذا الإثبات القيام ، وجلس لإثبات الجلوس ، وينطلق لإثبات الانطلاق وكذلك الانطلاق ومنطلق جميع ذلك و ما كان مثله إنما هو لإثبات هذه المعاني لا لنفيها إلا ترى انك إذا أردت نفي شيء منها ألحقته حرف النفي فقلت : ما فعل ، ولم يفعل ، ولن يفعل ، ولا يفعل ، ونحو ذلك².

وردت الجملة المنفية في المنشور التالي : " لايعشق الصيف الا من به خلل اما الذي يهوى الشتاء...فيهم " ، نلاحظ في المنشور يوجد ظاهرتين وهما النفي والاستثناء ، جاءت منفية في بداية الرسالة وكان منفية باداة النفي " لا " ، والتي يعبر فيها ان من يعشق الصيف الا الذي به خلل او وصفه بالمجنون لان باعتبار المنطقة التي نسكن فيها

¹ - محمد بن علي الجرجاني ، التعريفات ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 2002 ، ص240 .

² - يوسف بن محمد بن محمد بن عابد الرقيب ، أحكام الجملة بين النفي والإثبات في النحو ، رسالة الماجستير ، كلية الآداب ، قسم اللغة العربية ، جامعة الطائف ، المملكة العربية السعودية ، 2013 ، ص18 .

تمتاز بشدة الحر في فصل الصيف وكانت بداية الرسالة باداة النفي لان من المستحيل من يعشق الصيف وصفه بالخلل في الدماغ وحتى درجة الجنون لان الصيف في منطقتنا لا يوصف من شدة الحرارة .

3.3/ الجملة الظرفية :

لعل اول من استخدم مصطلح (الجملة الظرفية) عند النحاة هو أبو علي الفارسي (ت 377هـ) حين قسم الجملة إلى أربعة أنواع : فعلية ، واسمية ، وشرطية وظرفية ، وذلك في قوله " وأما الجملة التي تكون خبرا فعل أربعة اضرب الأول : أن تكون جملة مركبة من فعل وفاعل ، والثاني : أن تكون مركبة من ابتداء وخبر ، والثالث : أن تكون شرطا وجزاء ، والرابع : أن تكون ظرفا ، فالأول كقولنا : زيد قائم ... ، والرابع : الظرف على ضربين : ظرف من الزمان ، وظرف من المكان ، وظروف المكان تكون إخبارا عن الأحداث ، قولنا : البيع في السوق ، والصلاة في المسجد ، والركض في الميدان ... " ، فأما ظروف الزمان فتكون إخبارا عن الأحداث دون الأشخاص ، وذلك نحو : الخروج غذا ، والرحيل الساعة ...¹ .

فمن خلال هذا التعريف نلاحظ ان يوجد من النحاة من يسلم بوجود نوع ثالث للجملة العربية ، أطلقوا عليه اسم الجملة الظرفية ، والتي يكون أولها ظرف أو جار ومجرورا ، وهي ليست شبه جملة لأنها مترددة بين المفردات والجمل ، ولا يكتمل معنى الحديث إلا بها ، فالشبه الجملة تفيد في إيضاح معناه وتكميله ، إذ تحدد زمانه أو مكانه .

وفي تعريف أخرى للجملة الظرفية وهي جملة الظرف " هي المصدرة بظرف أو جار ومجرور ، ليست شبه جملة لأنها مترددة بين المفردات والجمل ، فهي تتعلق بالفعل

¹ - عماد حسن أبودية ، الجملة الظرفية وعوارض تركيبها دراسة تطبيقية في شعر الإمام الشافعي ، مجلة سلسلة العلوم الإنسانية ، جامعة الأزهر ، بغزة ، ع 1 ، 2013 ، ص03.

وبالمشتقات الثمانية التي تشبه الفعل فهذا التعلق يأتي بيان ارتباطها بالحدث الذي تفيده لان معناها لا يتضح إلا به ، ولا يكتمل معنى الحديث إلا بها . فشبه الجملة تفيده في إيضاح معناه وتكميله ، إذ لا تحدد زمانه أو مكانه ، والحديث فيه يغير شبه الجملة " ¹ . فمن النحاة من يسلم بوجود نوع ثالث للجملة العربية ، أطلقوا عليه اسم الجملة الظرفية ، والتي يكون أولها ظرفا أو جار ومجرورا . ومن خلال ذلك نلاحظ في المنشور التالي : " بالنسبة للطلبة المقبلين على مناقشة مذكراتهم اذكرونا في الإهداء ، واتركوا لنا حصتنا من كل ما لذ وطاب ، والله ولي التوفيق " فمن خلال هذه الرسالة فكان بدايتها بجار ومجرور والذي يتمثل في (بالنسبة) أي حرف الباء (ب) فهنا صاحب الرسالة يقوم بوصيات الطلبة المقبلين على التخرج ذكره في الإهداء وكذلك القيام بدعوته وترك له حصته من الحلويات والمقبلات في آخره الرسالة كان عبارة عن الدعاء له ولكل الطلبة المقبلين على التخرج والتمني لهم النجاح والتوفيق .

وكذلك وردت الجملة الظرفية في منشور أخرى : " وبما انو العيد بالاثنين حبيت نذكر طلبة الدفعة الاولى بلي راهم نهار الأربعاء يقرأو ويرجعو لحياتهم الطبيعية من لبيس للريسطو وتقدرو ... في الجامعة وشكرا "

نلاحظ في هذه الرسالة قبل التطرق إلى الجملة الظرفية هنا خطأ نحوي وهو في بداية الكلام (وبما انو العيد بالاثنين) حيث استعمل المتكلم حرف العطف في البداية والصواب هو القول (بما انو العيد بالاثنين) وهو حذف حرف العطف ، أما الظرف الزمان كان في بداية الرسالة وفي وسط الرسالة و التي تتمثل في الكلمتين (الاثنين والأربعاء) وتدل هذه الرسالة على تذكير أصحاب الدفعة الأولى بان العيد سوف يكون

¹ - صالح بالعيد ، الشامل المسير في النحو ، دار هومة ، الجزائر ، د ط ، 2008 ، ص 82.

الاثنين ويوم الأربعاء هو الرجوع إلى الحياة الدراسية بشكل عادي أي لا توجد هناك عطلة لطلبة والعودة إلى النقل والإطعام والدراسة .

4.3/ الجملة الطلبية :

هي الجملة التي لم يحصل معناها عند التلفظ بها ، وأنواع الطلب هي: الاستفهام والأمر ، والنهي ، التمني ، والترجي ، والتخصيص ، والعرض ، وأمثلة : ذلك على الترتيب : هل تسافر غذا ؟ أقم الصلاة ، لا تقصر في أداء الواجب ، ليت الشباب يعود ، لعل الله يرحمنا ، هلا تستفيد من النصح ، ألا تجتهد ، والجملة الطلبية نوع من الجمل الإنشائية¹. التركيب الإنشائي الطلبي يتميز بحركية الدلالة وحيويتها ، وهذا التركيب تنشط النص إذا أدخلته ، وهي تعبر عن حاجة الباحث إلى مساهمة المستقبل ، هي أكثر إلحاحا في ما سماه العرب بالإنشاء الطلبي².

ونجد في التركيب الإنشائية تحتوي على قسمين وهما : الخبر والإنشاء

➤ **الخبر:** هو كل كلام يحتمل الصدق أو الكذب لذاته ، وله نسبتان : نسبة كلامية

تفهم من الخبر ، ونسبة خارجية تفهم من واقع الخبر .

فالخبر هو كل كلام يحتمل الصدق أو الكذب لذاته ، أي بقطع النظر عن الذي ينطق بالخبر سواء أكان مقطوعا بصدقه أو كذبه ويقطع النظر عن البديهيات (كالسماء فوقنا

¹ - محمد إبراهيم عبادة ، معجم مصطلحات النحو والصرف والعرض والقافية ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط 1 ، 2011 ، ص 86 .

² - محمد الهادي الطرابلسي ، خصائص الأسلوب في الشوقيات ، منشورات الجامعة التونسية ، تونس ، ط 1 ، 1981 ، ص 350 .

والأرض تحتنا) فهذه مما لا يشك احد في صدقها ولكننا نعتبرها خبرا إلى ذات الكلام نفسه¹.

➤ الإنشاء : هو أسلوب لا يحتمل الصدق ولا الكذب يتضمن عاطفة يريد بها قائلة أمرا أو نهيا أو استفهاما أو نداء أو تعجب ، مع تعدد أغراض كل نوع تبعا لمقتضى الحال ، وقد ذهب البلاغيون إلى أن الإنشاء يطلق على " كل كلام لا يحتمل الصدق والكذب لذاته ، لأنه ليس لمدلول لفظه قبل النطق به واقع خارجي يطابق هاو لايطابقه " وقد قدم **الدكتور بدوي طبانة** تحليلا لعدم احتمال هذا الأسلوب الصدق أو الكذب بقوله " إنما هو بالنظر إلى ذلك الأسلوب بغض النظر عما يستلزمه ، وإلا فهو يستلزم خبرا يحتمل الصدق أو الكذب ...ولكن ما تستلزمه الصيغة الإنشائية من الخبر ليس مقصودا².

سيتم فيما يلي تناول أحوال الجملة الطلبية من خلال المجموعات الفيسبوكية :

أ/ الأمر : للأمر حرف واحد وهو **اللام الجازم** في قوله : ليفعل ، وصيغ مخصوصة سبق الكلام في ضبطها في علم الصرف ، وعدة أسماء ذكرت في علم النحو .

والأمر في لغة العرب عبارة عن استعمالها اعني استعمال نحو : لينزل ، وانزل ، ونزال وصه ، على سبيل الاستعلاء . وأما أن هذه الصورة والتي هي من قبيلها ، هل هي موضوعة لتستعمل على سبيل الاستعلاء أم لا ؟ فالأظهر أنها موضوعة لذلك ، وهي حقيقة فيه ، لتبادل الفهم عند استماع نحو : **قم وليقم زيد** ، إلى جانب الأمر ، وتوقف ما

¹ - محمد حاتم عبد المعطي أبو سمعان ، **التراكيب النحوية من الوجهة البلاغية في القرآن الكريم (خمسة أجزاء الأول)** ، رسالة الماجستير في البلاغة العربية ، كلية الآداب ، قسم اللغة العربية ، جامعة الإسلامية ، غزة ، 2012 ، ص 21 .

² - سعاد زدام ، صفية مطهري ، **دلالة الأساليب الإنشائية في القرآن الكريم النداء أنموذجا** ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب والفنون ، قسم اللغة العربية وآدابها ، جامعة احمد بن بلة ، وهران ، 2018 / 2019 . ص 33 .

سواء من الدعاء ، والالتماس والندب ، الإباحة والتهديد ، على اعتبار القرائن ، وإطباق وأئمة اللغة على إضافتهم نحو : قم ، وليقم ، إلى الأمر بقولهم : صيغة الأمر ، ومثال الأمر ، ولأم الأمر ، دون أن يقولوا : صيغة الإباحة ، مثلاً يمد ذلك لك ، وتحقيق معنى الحقيقة والمجاز موضعه في علم البيان ، فيتذكره هناك إن شاء الله تعالى¹.

لقد ورد الأمر في المنشور التالي والذي يحتوي " لا تدع فرحة العيد تنسيك في ليزانتيور ولميموار وليكسبوزي والامتحانات لي راهم حابين "

فمن خلال هذا المنشور نلاحظ أن صاحب هذه الرسالة أو المنشور كان في بدايتها بصيغة الأمر والذي يتمثل في الحرف (لا) والذي تتبعه كلمة تدع فهنا صاحب الرسالة يأمر الطلبة ويذكرهم بان لا ينسوا الواجبات التي تنتظرهم ويبقى كل اهتماماتهم بفرحة العيد أي يؤدون الاحتفال بالعيد وفرحته به لكن من دون عدم نسيان واجبات الدراسة التي في انتظارهم ومن خلال هذه الرسالة فنلاحظ انه يوجد ازدواجية لغوية لان كان بداية الرسالة باللغة العربية الفصحى وبعد ذلك مزج بين العامية واللغات الأجنبية مثل (ليزانتيور) والتي تعني (الفروض) وكلمة (الميموار) التي تعني (المذكرة) و (ليكسبوزي) تعني (البحوث التطبيقية أو النظرية) ، نجد استعمال هذه المفردات التي يرجع أصلها إلى اللغة الفرنسية وسبب شيوع هذه الكلمات بدل من مرادفتها باللغة العربية الفصحى يعود هذا السبب لكثرة وجود اللغة الفرنسية وذلك بسبب الفترة الزمنية من الاحتلال الذي عارفها الوطن .

➤ الاستفهام: الاستفهام من أكثر الوظائف اللغوية استعمالاً ، لان الاتصال الكلامي

¹ - السكاكي ، مفتاح العلوم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1983 ، ص318 .

يكاد يكون حوار بين مستقيم ومجيب . والاستفهام طلب الفهم كما يقولون ، ومن ثم فان جملة الاستفهام جملة طلبية¹ .

الاستفهام: معناه طلب المراد من الغير على جهة الاستعلام ، أو هو طلب حصول صورة الشيء في الذهن ، أو طلب العلم بشيء لم يكون معلوما من قبل بأداة خاصة ، أي هو طلب الفهم من المتلقي المخاطب بصيغة يفهم منها السؤال أو الاستفهام² .

ورد الاستفهام في المنشور التالي : " جماعة المذكرات أين لحقتم في إعداد المذكرة هل انتم في الرتوشات الأخيرة أم أنكم مازلتن ضائعين "

نلاحظ في هذه الرسالة يوجد الاستفهام في جيهتين نجدها في البداية وفي الوسط ففي البداية نجد (أين لحقتم) والوسط (هل انتم) ففي كلتا الحالتين هي السؤال والاستفسار عن نقطة الوصول التي هما فيها أما الثاني كذلك السؤال عن المرحلة التي هما فيها في المذكرة ففي (أين لحقتم) فهي أين وصلتتم استبدالها باين لحقتم لتقريب المعنى والسهولة في إيصال الرسالة أو السؤال ، مع الرغم من الكلمتين من أصل لغة عربية لكن لا يستخدم في هذا السياق لأنها تدل على فعل وهي لا تستخدم في اللغة العربية لدلالة على انجاز كتابي أو غير ذلك أي أن المتكلم استعمل الفعل للدلالة اللغة المحلية .

¹ - عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر ، ط2 ، 1998 ، ص299 .

² - بلقاسم دفة ، الجملة الإنشائية في ديوان محمد العيد محمد علي خليفة ، دراسة نحوية دلالية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، د ط ، 2010 ، ص139 .

جدول رقم 03: يوضح إحصاء للجمل الواقعة في المجموعات الفيسبوكية

الحمل	التكرار	النسبة المئوية	النسب في الدائرة
جملة اسمية	01	12.5%	°50
جملة فعلية	02	25%	°90
جملة منفية	01	12.5%	°45
جملة ظرفية	02	25%	°90
جملة طلبية	02	25%	°90
المجموع	08	100%	°360

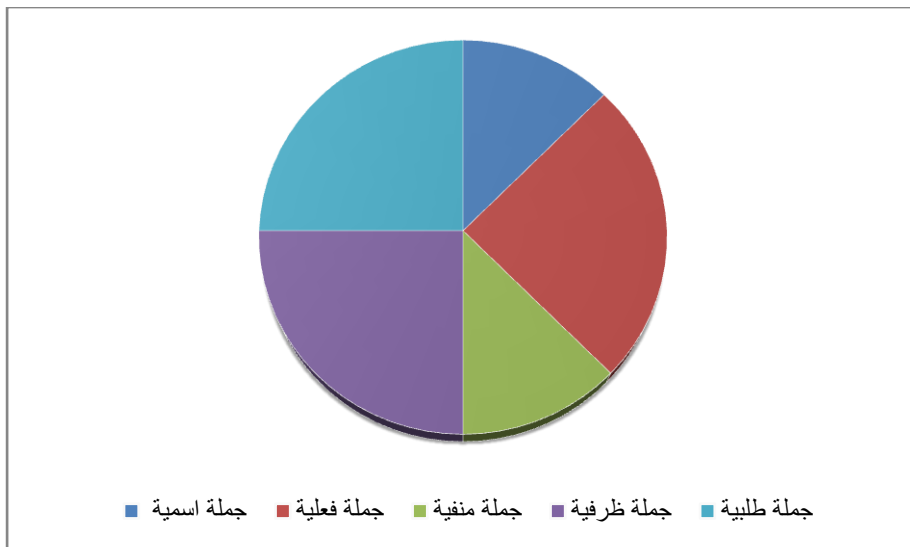
عدد التكرارات $\times 100$

النسبة المئوية = _____

عدد افراد العينة

شكل رقم 03: دائرة نسبية توضح النسبة المئوية للجمل المدروسة في المجموعات

الفيسبوكية



من خلال الدراسة التي قمنا بها نجد أن كل من الجمل فعلية وظرفية والطلبية في نسبة متساوية حيث بلغت نسبتها ب 25% بينما الجملة الاسمية والمنفية فهما كذلك نسب متساوية وبلغت النسبة 12,5% فنجدهما اقل من الجملة الأخرى وهذا يعود إلى المنشورات التي كان الطلبة يتداولها في المجموعات ، وهي عبارة عن انشغالات وأسئلة على كل ما يخصهم داخل الجامعة ، ومن خلال هذه المنشورات نلاحظ أن نسبة العامية واللغات الأجنبية أكثر تداول من اللغة العربية فهنا نلاحظ أن زيادة وحذف وإبدال كلمات اللغة العربية بلغات أجنبية ، والعامية وهذا دليل على أن مواقع التواصل الاجتماعي لها دور كبير في هذا سيطرت العامية واللغات الأجنبية عوض اللغة العربية .

ثانيا : المستوى الدلالي

1/ تعريفه :

علم الدلالة ، أو علم المعنى ، هو فرع من فروع الدراسات التي تتناولها بالبحث أنواع من العلماء تختلف موضوعاتهم ، كالفلاسفة ، واللغويين ، علماء النفس ، والانثروبولوجيا ، والأدباء ، والفنانين ، والاقتصاديين ، وعلماء الدراسات الطبيعية . ولهذا كان اسم هذا العلم محل خلاف في اللغات المختلفة¹.

يعرفه بعضهم بان دراسة المعنى أو العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك النوع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى².

ويعرفه الشريف الجرجاني (740-816 هـ) تعريفا يقول فيه : " هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر والشيء الأول هو الدال . والثاني هو المدلول³ . فمن خلال هذه التعريف لعلم الدلالة هو يتمثل في دراسة المعنى او العلم الذي يدرس المعنى وهو من فروع علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى وهذا الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى ، ونجد هذا علم اللغة يدرس العلاقة بين الرمز اللغوي ومعناه اي دراسة التطور معاني الكلمات التاريخية وتنوع المعاني والمجاز اللغوي والعلاقات بين كلمات اللغة .

¹ - ينظر : تمام حسان ، مناهج البحث في اللغة ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، المغرب ، د ط ، 1989 ، ص 274 .

² - احمد مختار عمر ، علم الدلالة ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط1 ، 1985 ، ص 108 .

³ - الشريف الجرجاني ، التعريفات ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 2002 ، ص 108 .

2/ العلاقات الدلالية

العلاقة الدلالية هي مجموعة من العلاقات التي تجمع أطراف النص ، وترتبط بين متوالياته مثل ، الترادف ، الإجمال والتفصيل ، وهي علاقات لا يكاد يخلو منها نص ذو وظيفة تفاعلية وإخبارية ، وذلك من اجل بيان النظام الذي يتكلم بعناصر النص المجتمعة ، ومن ثم إعطاء هذا النظام شيئاً من العقلانية باعتبار أن لغة النص كنظام قائم بذاته ومقفل على نفسه ، والقراءة كنظام يكشف عن الترابط الحاصل في هذا النظام الذي لا وجود له إلا من خلال العلاقات التي يقيمها مع غيره من العناصر ، وبناء عليه فان النص يركز في بنائه على مجموعة من العلاقات الدلالية التي تتجلى بين متوالياته ، وتتلاحم في بناء منطقي محكم ، سواء كان ذلك في مستوى البنية السطحية والبنية العميقة¹.

وسيكون تركيزنا في هذا السياق على بعض الظواهر الدلالية التي لها أثرها في ربط أفكار النص والتأليف بين معانيه ، وهي الترادف والتضاد .

أ/ التضاد: جاء في كتاب الأضداد لأبي حاتم السجستاني : (يعد التضاد جنساً، من أجناس الكلام عند العرب ، يقصد ب هان تؤدي اللفظة الواحدة معنيين مختلفين متضادين تبين كل لفظة عن المعنى الذي تحتها وتدل عليه وتوضح تأويله) وقد ورد في كتاب الأضداد للساغني : (يعد التضاد جنساً من أجناس الكلام عند العرب يقصد ب هان تؤدي اللفظة الواحدة ، معنيين مختلفين متضادين تبين كل المعنى الذي تحتها وتدل عليه وتوضح تأويله)².

¹ - ينظر فوري عيسى ، النص الشعري وآليات القراءة ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ، د ط ، 2002 ، ص 10- 11 .

² - فتحي موسى مهد صالح ، ظاهرة التضاد في اللغة العربية دراسة تطبيقية على المفضليات ، رسالة الماجستير ، كلية اللغة العربية ، قسم الدراسات النحوية واللغوية ، جامعة أم درمان الإسلامية ، السودان ، 2008 ، ص 04.

ومن هنا يتضح معنى التضاد يتحقق بمنافاة أي نفي احد المعنيين للآخر مثلا السواد والبياض .

أما العلاقة الأخرى من علاقات تعدد المعاني ، فهي علاقة التضاد اللغوي و هي كون اللفظ الواحد محتملا لمعنيين ، احدهما ضد الأخرى عكسه في الدلالة ، فيعرف ذلك اللفظ (بالضد) وهو احد (الأضداد) .

فالضدية في هذا المبحث ، توع من العلاقة بين المعاني ، بل ربما كانت اقرب إلى الذهن من أية علاقة أخرى ، فبمجرد ذكر معنى من المعاني ، يدعو ضد هذا المعنى إلى الذهن ... ، فعلاقة الضدية من أوضح الأشياء في تداعي المعاني ¹ .

ب/ **الترادف** : الترادف هو ان يتماثل كلمتان أو أكثر في المعنى . و تدعيات مترادفتين وتكون الواحدة منهما مرادفة للأخرى ، وأفضل معيار للترادف هو التبادل فإذا حلت كلمة محل أخرى في الجملة ما دون تغيير في المعنى كانت الكلمتان مترادفتين مثال : **هذا والدي = هذا أبي ، إذا ، والدي = أب ، ويمكن استعمال إشارة = لتعني (ترادف)** والترادف اشتمالي تبادلي : **كل أب والد وكل والد أب (إذا ، أب = والد) .**

وهكذا نلاحظ أن الترادف قد يكون كاملا ، وهو نادر الحدوث (مثل يعادل ويساوي) ، بل أن بعض علماء اللغة ينكرون وجود الترادف الكامل على أساس انه سيكون من البحث والهد ران يوجد في اللغة كلمتان لمدلول واحد دون أي فرق بينهما . ويرد هؤلاء العلماء انه لا بد من وجود فرق بين المترادفتين ولذلك يؤمن هذا الفريق من العلماء بالترادف الجزئي ، أي المماثلة في المعنى دون التطابق . ويبني الترادف على المعنى

¹ - نضيرة صحراوي ، **قضايا الدلالة في تفسير الجليلين** ، رسالة ماجستير في علوم اللغة ، كلية الآداب واللغات ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، الجزائر ، 2011 / 2012 ، ص 27 .

الأساسي للكلمة دون معانيها الإضافية أو النفسية أو الأسلوبية فان تماثل للكلمتين ، كانتا مترادفتين دون التفات إلى أنواع المعاني الأخرى¹.

فمن خلال التعريف للترادف نجد انه أن المعنى واحد والأسماء كثيرة أي مجموعة من الأسماء لها معنى واحد وبهذا يكون الترادف .

وهناك تعريف أخرى لترادف وذلك يتمثل في : الترادف فهو الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد ، وتفصيل الآراء اللغويين والأصوليين فيه حتى للباحث ، ثم قال السيوطي ، فمن ألف في الترادف **العلامة الفيروز آبادي** صاحب القاموس فله كتاب سماه ، **الروض المسلوف** فيما له اسمان إلى ألوف وافرد خلق من الأئمة كتب في أسماء أشياء مخصوصة².

وقد وردت هاتان العلاقتان الداليتان في معظم أشكال الفيسبوك التي أخذت من المجموعات (أ) و (ب) .

➤ **التضاد** : جاء التضاد في الكلمات التالية :

- ❖ المنشور 01: بين الفعلين (مرض ، شفاء)
- ❖ المنشور 02: بين الاسمين (اجباري ، اختياري)
- ❖ المنشور 03: بين الاسمين (الشمال ، الجنوب)
- ❖ المنشور 04: بين الاسمين (الشرق ، الغرب)
- ❖ المنشور 05: بين الاسمين (اليمين ، الشمال)
- ❖ المنشور 06: بين الاسمين (الشروق ، الغروب)

¹ - محمد علي الخولي ، **علم الدلالة (علم المعنى)** ، دار الفلاح للنشر والتوزيع ، الأردن ، د ط ، 2001 ، ص 93 - 95 .

² - فايز الداية ، **علم الدلالة العربي النظري والتطبيقات** ، دار الفكر المعاصر ، دمشق ، سوريا ، ط 2 ، 1996 ، ص 78 .

❖ المنشور 07: بين الاسمين (قبل ، بعد)

❖ المنشور 08: بين الاسمين (الحيين ، الأموات)

➤ **الترادف** : وكذلك برز الترادف في العبارات الواردة في الأشكال الفيسبوكية من

خلال المجموعتين الآتية :

❖ المنشور 01: بين الاسمين (منطقة ، ولاية)

❖ المنشور 02: بين الاسمين (الامتناع ، التجنب)

❖ المنشور 03: بين الاسمين (جنوده ، جيشه)

❖ المنشور 04: بين الاسمين (رجال ، نساء)

❖ المنشور 05: بين الاسمين (عام ، سنة)

❖ المنشور 06: بين الاسمين (الاتصال ، الالتحاق)

وهنا نجد أن التضاد غلب على الترادف في المجموعات الفيسبوكية وهذا دليل على أن المرسل يستخدم التضاد في رسائله أكثر من الترادف لان التضاد يكون التشويق لدى القارئ بأسلوب حسن ومعنى أدق ، فبالأضداد تعرف الأشياء وهذا ما كان يسعى إليه المرسل ، ويزيد المعنى في ذهن المتلقي و يدفعه لتفكير والتأمل ، أما الترادف فكل اقل استعمال من التضاد لأنه هو أكثر رونقا وحيوية لدى كلام الكاتب او المرسل .

فمثلا في ظاهرة التضاد بما أن هو الظاهرة الأولى في دراسة نجد كل من الكلمتين (إجباري ، اختياري) فهنا نجد هذين الكلمتين متضادان في اللفظ والمعنى فكلمة إجباري هي عكس اختياري ، إجباري أي الشخص يقوم بالمهام لأنه تحت سلطة ترغمه في عمل مهامه على أكمل وجه أي هو مقيد ، على عكس اختيار فهي تعتمد على حرية الشخص في قيام مهامه أي ليس له سلطة ترقبه أو تجبره على أداء الواجب أو المهام .

ونجد كذلك في ظاهرة الترادف الذي يتمثل في اختلاف اللفظ لكن نفس المعنى نجد كل من الكلمتين (عام ، سنة) نجد هنا اختلاف في اللفظ لكن نفس المعنى وهما يخبراننا على الفترة الزمنية المحددة والغير المحددة .

3/ ايجابيات وسلبيات لكل من التضاد والترادف

أ. لايجابيات لكل من الظاهرتين

التضاد:

- ✓ إن ظاهرة التضاد هي مثلها مثل الترادف وذلك دليل على قدرة التنوع في الأساليب.
- ✓ التضاد وسيلة من وسائل التنوع في الألفاظ والأساليب التي تستعمل في دائرة التعبير وإيصال الرسالة للمتلقي .
- ✓ فهو ظاهرة التعدد المعني للكلمة الواحدة وهذا ما يؤدي إلى تنمية الثروة اللفظية لدى المتلقي والمرسل في نفس الوقت .
- ✓ إن التضاد من الأساليب المليئة بالحيوية والإشراق وهو قادر على التأثير في النفس المتلقي مما يؤدي إلى خلق الدهشة والاهتمام .
- ✓ لتضاد أهمية كبيرة في اللغة العربية وخاصة في اختلاف اللهجات الذي يعد من أهم الأسباب لظهور التضاد .

الترادف:

- ✓ الترادف يساعد المرسل (المخاطب) في رسالته بأسلوب أنيق وهذا ما يؤدي إلى التوسع في التعبير .
- ✓ إن ظاهرة الترادف تعين على تجنب إعادة اللفظ أو تكراره في الحديث .

✓ لترادف فوائد عديدة وكثيرة والتي تتمثل في التوسع الألفاظ و التوكيد والمبالغة والتكثير وسائل الفهم أثناء الخطاب .

✓ إن الترادف هو ظاهرة لغوية وهو شأنه من شأن الظواهر اللغوية الأخرى في العربية

ب. سلبيات لكل من الظاهرتين

➤ ظاهرة التضاد يتمثل إحدى أكثر الظواهر اللغوية المثيرة للتناقض والغموض

➤ التضاد يحدث التشويش لدى المتلقي خاصة إذا لم يكن على علم باللفظة

➤ وقوف المتلقي في دهشة أمام المتكلم في استعمال ألفاظ غير مناسبة ومتناقض تماما لها يبدو عليه سياق الكلام .

➤ إن التضاد ليس من الحكمة أن يعبر المرسل (المتكلم) على معنيين متضادين في لفظة واحدة

➤ إن الترادف من الظواهر التي تسهم في صعوبة ترجمة ، ونقل المعاني إلى لغات أخرى

➤ يعتبر الترادف ألفاظه الكثيرة لها ثراء زائف ويشبه التضخيم في الألفاظ والمعاني

➤ الترادف لا يجوز أن يختلف اللفظ والمعنى واحد لان في كل لفظة زيادة معنى ليس في الأخرى .

4/ الازدواجية اللغوية :

للازدواجية اللغوية العديد والكثير من التعاريف ومن خلال هذه التعاريف نتطرق إلى واحدة أو اثنان منها :

إن الازدواجية جزء ، من الظاهرة اللغوية منذ بداية اللغة ، وذلك ان مشكلة الفصحى

والعامية في المجتمع العربي ليست جديدة ولا طارئة ، اذ تعود جذور هذه المشكلة إلى

عهد القدماء منذ النشأة الأولى للغة العربية ، فالعصر الجاهلي لم يكن بمنأى عن مثل هذه الازدواجية وان لم تكن بمثل ما هي عليه اليوم ، حيث تظهر الاختلافات اللهجية التي كانت قائمة حينذاك وسائدة ، مدى هذا الازدواج وإشكالية . فالعرب لم يكونوا ينطقون لهجة واحدة ، وإنما لهجات عديدة طالما كان الاختلاف بينهما ظاهرا وشديدا حتى عهد قريب من تنزيل القران الكريم ¹ .

حدد فرغسون الازدواجية اللغوية انطلاقا من وضعيات لغوية أربع يعدها مثالية وهي : (المنطقة الألمانية في سويسرا ، مصر ، هايتي ، اليونان) ، ويعرفها بقوله : هي وضعية لغوية ثابتة نسبيا ، حيث . وبالإضافة الى اللهجات الأساسية للغة بعينها (والتي قد تتضمن لهجة متواضعا عليها) . نوعية أخرى مختلفة صارمة من ناحية التقنين (وهي غالبا ما تكون مفروضة من جهة عليا) ² .

إن يخلص فرغسون إلى أن الازدواجية حالة لغوية ثابتة أو قارة . تتمثل أساسا في استخدام مجموعة لغوية لشكلين لغويين ، ينتميان إلى الأصل اللغوي ذاته ، ويستخدمها المجتمع بشكل متساو .

أ/: شكل يستعمل في المحادثات الرسمية وسماه بالشكل الراقى " highhy volned " ويكتسب عن طريق التعلم ، وهو الفصحى بالنسبة للغة العربية .

ب/: شكل ادني أو وضع (less velued) ويستعمل في المحادثات غير الرسمية مع العائلة والأصدقاء ... فهو مقتصر على الاستعمال اليومي في الأسواق والشارع ... ³

¹ - غرابي احمد ، الازدواجية اللغوية واثرها في اكتساب اللغة العربية ، جسر المعرفة ، جامعة وهران 1 ، احمد بن بلة ، الجزائر ، 2 ، 2021 ، ص 108 .

² - نجوى فيران ، لغة التخاطب العلمي الجامعي ، دراسة سوسiolغوية ، جامعة سطيف أنموذجا ، رسالة دكتوراه العلوم ، كلية الاداب واللغات ، جامعة محمد لمين دباغين ، سطيف 02 ، الجزائر ، 2016 / 2017 ، ص 35-36 .

³ - نجوى فيران ، لغة التخاطب العلمي الجامعي ، دراسة سوسiolغوية ، سطيف أنموذجا ، ص 36 .

ومن خلال التطرق إلى مفهوم أو مفهومين للازدواجية اللغوية فسوف نتطرق لها من المجموعتين الفيسبوكية وذلك من خلال المنشورات الواردة في هذه المجموعات ، نقوم اول بطرح هذه المنشورات وبعد ذلك نتطرق الى الدراسة والتحليل.

المنشورات :

- ❖ **المنشور 01:** سلام عليكم معلش تحطيلي ميساج تاغي بلا اسمي تعيش الاخ نحوس وحدة تخدملي اكسبوزي ايكولوجي عبارة عن فيش تكنيك لي تعرف تتواصل معا بليز .
- ❖ **المنشور 02:** بليز شكون لتقرا 3 ليسانس انجليزية نحتاجها ضروري .
- ❖ **المنشور 03:** سلام انا طالبة ماستر 1 من فضلكم سوماستر الاول جبت 11,94 والسوماستر الثاني جبت 9,47 اسكو طلعت ولا ولا واسكو الرصيد هنا عندو دخل ولا لا من فضلكم جاوبوني بصراحة شكرا .
- ❖ **المنشور 04:** السلام عليكم ممكن تعطونا خبر على الوقت لي يعطونا فيه الشهادات ومانقولوناش في سبتمبر برك لخاطر رانا روطار ياسر .
- ❖ **المنشور 05:** سلام عليكم نقدر نزيد نخرج شهادة مدرسية كيما لي اعطاوهالنا في التسجيل الاولي ؟ نحوس على اصلية مش فوطوكوبي وشكرا ؟
- ❖ **المنشور 06:** السلام عليكم خاوتي ليوم راحتلي sac en plastique blanc فالكلاصة 15 ل (فرنسية) لافاك الآداب واللغات تعيشو لي لقاها ولا لقاتها تحطهالي فسكولاريتي
- ❖ **المنشور 07:** سلام خاوتي رمضان كريم ، كاشما واحد ولا وحدة تقيدني واش ندير مدخلتليش لبورص برغم انو دوسي نتاعي كمال !؟

من خلال المنشورات المتنوعة التي تطرقنا لها من المجموعتين فوجدنا أن معظم الرسائل التي يستعملها المرسل (الطلبة او الطالب) فهي تحتوي على الازدواجية اللغوية وكذلك نلاحظ ان معظم المنشورات تعتمد على التداخل اللغوي ويتمثل في مزج اللغات المختلفة مع بعضها البعض فنجد في المنشور الواحد عدة لغات وهي اللغة العربية الفصحى والعامية واللغات الأجنبية أي كل من الفرنسية والانجليزية ، ومن خلال هذا نجد انه مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في حدوث الظاهرة التداخل اللغوي واستعمال مفردات اللغات المختلفة لتعبير في رسالة واحدة .

ومن هذا المنشورات نلاحظ أن الازدواجية اللغوية التي في الرسائل أن العامية أكثر من الفصحى نجد اغلب المنشورات تحتوي على الأقلية من الفصحى أما الباقي فهي تحتوي على العامية واللغات الأجنبية ومن هنا نلاحظ ان وسائل التواصل الاجتماعي لها دور كبير في انتشار الازدواجية اللغوية التي تتمثل في المزيج بين الفصحى والعامية واللغات الأجنبية .

تشكل الازدواجية نمطا جديدا حيث أصبحت أكثر والأبلغ استخداما من الأمثلة ، منشور يوم 13 ماي من صفحة طلبة جامعة بسكرة فيها كلمة (اوكي) بمعنى اجل او نعم وكلمة (سامبل) بمعنى عادي الا ان صاحب المنشور فضل الكلمة العامة بدل اللغة وذلك لتعود الكتابة بهذا النمط والسرعة في الأداء وتبليغ الفكرة دون عناء .

نجد كذلك كلمة (جيت) بدل جئت ، و (الما) بدل (الماء) ، ومثل آخر (واش حالك) أي (كيف حالك) وفعل (شديت) و (مديت) بدل (شددت) . و (مددت) فالميل إلى الإدغام فيه يسر في التعبير واختصار الطول الكلام ، كما ان في العامية سقوط ما يسمى إعرابا مثل ذلك قول ، (جابك ربي) ففي منشور يوم 29 ماي من صفحة طلبة جامعة بسكرة ، كلمة (ريسطو) وكلمة (سونطرال) يقصد بها المطعم

المركزي وكلمة (سطا ج) بمعنى تربص ومن خلال المنشورات فان جل المنشورات تجمل أكثر من كلمتين عاميتين مما يفسر طغيان العامية على اللغة العربية استعمال اللغة الأجنبية داخل منشور بالعربية مثال ذلك منشور بالعربية ، ومثال ذلك منشور يوم 13 ماي نجد (بقالي chaitre) ، (تخصص chimicindustrielle) ، ويعكس هذا الازدواج بين الفرنسية والعامية مستوى رواد الصفحات الثقافي فلا يستطيع إكمال الجملة بلغة واحدة فيلجا بخلط لغتين ودمجهما ، واستعمال حروف أجنبية بدل العربية واستبدال حروف مثل حرف العين (ع) بالرقم (3) . (chombra nta3ik officiel) استعمال العامل = وهذا ما طغى على معظم المنشورات وهو تعريف للحركات الإعرابية وزيادة ونقصان في الأفعال في بنيتها منها على سبيل المثال نجد ، في منشور 21 ماي كلمات (نعقبو) ، إضافة إلى الواو من اجل الجميع ، (نتوما) بدل (انتم) ، (ماطلعتوش) استعمال النفي وذلك بإضافة (ما...ش) .

وكذلك استخدام بعض الكلمات تأثرا بلغات أخرى فكلمة (اسطوانة) (البكورة) من الفارسية ومن اليونانية كلمة (القاموس) ، (المغناطيس) وذلك يرجع للفتوحات الإسلامية وكذلك بسبب تداخل في اللغات بين السكان فينتج مصطلحات جديدة .

كلمة (كوادر) والتي تستعمل بدلها كلمة (إطارات) فاللغة تتطور وتتغير فتزول كلمات وتحل محلها كلمات مستحدثة



الخاتمة

تحظى اللغة العربية مكانة مرموقة ، فغدت من اللغات السامية فهي رمز هوية الأمة لكنها تعاني اليوم من تجاهل وتهميش من طرف مستخدميها فأصبحت في حالة اضطراب واغتراب في موطنها وخاصة مع التطور التكنولوجي في مجال التواصل اللغوي والفيديو بوك بالأخص ، الذي يعتبر أهم وسائل خلال السنوات الأخيرة لذلك سعينا . من خلال هذا البحث الكشف عن واقع اللغة داخل هذا الموقع فقمنا بتحليل عينة التي كانت عبارة عن منشورات الطلبة وأساتذة داخل مجموعات ، تمثل فئة نخبة المجتمع عبر المستويات اللغوية التي يستخدمها رواد الفيديو بوك وتعليقاتهم .

كما في وجاء الفصل الأول لرصد الأخطاء اللغوية ، الواردة في المنشورات المكتوبة باللغة العربية ، عبر المستوى الصوتي والصرفي حيث خلصنا من خلال الدراسة إن أكثر الأخطاء شيوعا في المستوى الصوتي هو ظاهرة الإبدال، حيث هو تغيير حرف مكان حرف آخر ويرجع ذلك لتقارب المخارج من حروف مثل (س ، ص) ، (ض ، ظ) .

ومن الأخطاء الصوتية كذلك ظاهرة الإدغام والميل إلى حذف الهمزة في أول الأفعال وآخره لضعف المستوى اللغوي أو لتعوده على إهمالها وأحصينا نسبة استخدام الأصوات المجهورة أكثر من الأصوات المهموسة ، نظرا لطبيعة المواضيع المنشورة التي يغلب عليها الفعالية ، القوة .

أما بالنسبة للمستوى الصرفي فتمكن الأخطاء في الأبنية الصرفية أسماء و أفعال حيث بعد إحصاء وتحليل مجموع المنشورات ، تظهر النتائج توظيف مستخدمي الفيديو بوك لأسماء أكثر من الأفعال وذلك لخفة الأسماء وإسهامها في الإقناع والتوجيه ، ولا يمكن الاستغناء عنها داخل الجملة العربية . بينما الأفعال فوردت أقل من الأسماء لنقلها وكذلك

الهروب من الحركات الإعرابية والتزام تسكين أواخر الكلم ، لاحظنا استعمال العامية في أغلبية المنشورات المدروسة حيث هي أهم عامل يهدد اللغة.

كما نجد استخدام اللغات الأجنبية قليل إلا بعض الكلمات ويرجع ذلك لضعف المستوى في اكتساب لغة أجنبية ، كما يعتمد بعض الطلبة توظيف حروف أجنبية لكتابة كلمات عربية وذلك تقليدا للغرب.

وكذلك تطرقنا إلى كل من المستوى النحوي والدلالي والازدواجية ، اللغوية ففي المستوى النحوي كانت ، دراستنا حول الجمل التي يحتويها المنشورات والأخطاء التي فيها. واستبدال كلمات بكلمات ، أخرى وفي المستوى النحوي وجدنا الجملة الغالبة في المجموعات الفيسبوكية هي الجملة الفعلية هي أكثر انتشار من باقي الجمل الأخرى ، أما في المستوى الدلالي وجدنا الظاهرة المنتشرة في المنشورات هي التضاد ، و بها يستعمل الطالب التضاد في رسائله لإثارة التشويق في المتلقي والاستجابة لرسالته أو منشره ، وأما الازدواجية اللغوية التي تمثلت في مزج اللغات مع بعضها البعض في رسالة واحدة أي في منشور واحد ، فنجد في المنشور يكون في بدايته لغة عربية وفي الوسط لغة أجنبية (فرنسية أو انجليزية) وفي الأخير العامية .

ولكن أغلب المنشورات شيوعا هي الأكثر استخدام بالعامية ومن هنا نستنتج أن العامية تتسع صفحات الفيسبوك بشكل كبير جدا خاصة في التعليقات ، حتى أن الغالبية تكتب كما تتحدث في الواقع وكذلك هناك توظيف للحروف اللاتينية بنسبة كبيرة من الحروف العربية ووجدنا أن العامية في المجموعة الفيسبوكية والتي تتمثل في الفئة النخبة تستعمل بكثرة مع ذلك أن أصحاب المجموعة الشهادات .

ومن هذا نجد عدم التدقيق في الأخطاء اللغوية ، وكذلك كثرة الاختصارات وحتى حذف الحروف ، واستبدالها بأرقام أو رموز أصبح ميزة اللغة المنتشرة في الفيسبوك .

ومن خلال هذا نقوم بتقديم جملة من الاقتراحات والتوصيات التي يجب العمل بها :

انعكس الاستخدام المتزايد لشبكات التواصل (فيس بوك) على مستوى اللغوي حيث انتشرت ظواهر لغوية جديدة أساءت إلى اللغة الأم وطمست الهوية العربية الأصلية وإن كانت حتمية استخدام الشبكات للتواصل اللغوي وجب العمل بالتوصيات لتفادي التأثيرات السلبية على اللغة العربية الفصحى نذكر منها:

-تشجيع الأولياء على بعث أبنائهم إلى المدارس القرآنية مما يعزز اللغة العربية لديهم ويتعرفوا على مخارج الحروف.

-استخدام اللغة العربية داخل قاعات التدريس للتعود على سماع اللفظ العربي.

-زرع حب المطالعة في نفوس التلاميذ مما يكسبهم زادا معرفيا.

-تشجيع المؤسسات العلمية على تصميم مواقع للدفاع عن اللغة العربية.

-إنشاء مواقع معلوماتية تحتوي على برامج خاصة بتعليم اللغة العربية.

-نشر الوعي بالأخطار الناتجة من استخدام اللغة العربية بحروف أجنبية.

-عقد مسابقات في اللغة العربية لتشجيع الاهتمام بها.

-إصدار قرارات من الهيئات العليا لرد الاعتبار إلى الأدب واللغة العربية ذلك برفع معدل

القبول لدخول كلية الأدب واللغة العربية.

يجب دق ناقوس الخطر لأن ترك لغتنا في هذا المستنقع فكيف يكون حالها بعد

خمسین سنة ومن سيكون المسؤول على حال أبنائنا الذين يحسبون على اللغة العربية.

وفي الأخير يجب التكتف وتضمن الجهود للمحافظة على هوية وخصوصية الحرف العربي باعتباره ، مكون أساسي في اللغة العربية ، عن طريق تشجيع استخدام الحرف العربي في الكتابة ، ونشر الوعي بالأخطار التي قد تنتج عن استخدام اللغة العربية بحروف لاتينية في أساليب التواصل الحديثة أي المواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) .

وما هذه التوصيات إلا هما لازمن نحن طيلة معالجة هذا الموضوع ؛ إذ يجب تتكثف و تتكثف الجهود لتضمن الاستعمال الصحيح والسليم في حدود المعقول للمحافظة على الهوية وخصوصية الحرف العربي ، خاصة ونحن مع جيل أدمن وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا .

وما الأمثلة التي قمنا بتحليلها إلا دليل على ذلك وعلى الرغم من كونها منشورات كتبها النخبة من اللذين ينشطون في سبيل اللغة العربية (طالب ، أستاذ وباحث) ولكي نتدارك كل ذلك فيجب تشجيع استخدام الحرف في التعبير والكتابة وإتباع سياسة التصحيح الأخطاء ونشر .

ويبقى واقع اللغوي سائل في مواقع التواصل الاجتماعي ، موضوعا يحتاج إلى دراسات كثيرة تسلط الضوء على عديد القضايا والمظاهر في سبيل نشر الوعي بإخطار الاستعمال غير الصحيح للغة العربية نهيأ عن التعبير باللغة العربية . ولكن بحرف غير العربي ،

(اللاتينية) في رسائل قصيرة والتعليقات وكل أساليب التواصل على مواقع التواصل

الاجتماعي (فيسبوك ، التويتر ، اليوتيوب ، الانستغرام ...)



قائمة المصادر

والمراجع



1- القرآن الكريم برواية ورش.

أولاً: المعاجم

2- ابن منظور (جمال الدين محمد بن مكرم)، لسان العرب، المجلد 5، دار صادر، بيروت، لبنان، 1997.

ثانياً: الكتب العربية:

3- إبراهيم السامرائي، التطور اللغوي التاريخي، دار الأندلس، بيروت، د ط، 1983.

4- إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر، ط 1، 2007، ج 1، ج 2.

5- إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط 1، 1971.

6- أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، ط 3، 2008.

7- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 1985.

8- أحمد توفيق المدني، جغرافيا القطر الجزائري، مكتبة النهضة، الجزائر، د ط، 1963.

9- أحمد مختار، دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، مصر، ط 1، 1997.

10- الإستريادي (محمد أمين بن محمد شريف) (ت 1023) ، شرح الكافية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1998، ج 1.

11- بلقاسم دفة، الجملة الإنشائية في ديوان محمد العيد محمد علي خليفة، دراسة نحوية دلالية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ط 1، 2010.

- 12- تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، د ط، 1989.
- 13- الجوهري (اسماعيل بن حماد) (ت 393) ، تاج العروس وصحاح العربية، تح أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط3، 1984.
- 14- عبد الجليل مرتاض، اللغة والتواصل، دار هومة، الجزائر، ط2، 2000.
- 15- جورج موانان، مفاتيح الألسنية، تر. الطيب بكوش، تقديم صالح الفردامي، منشورات الجديدان، تونس، د ط، 1981.
- 16- حسن عباس، خصائص الحروف العربية ومعانيها، إتحاد الكتب العرب، دمشق، 1998.
- 17- حسن عماد مكاوي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر ط2، 1997.
- 18- حسن نصرود عبد الله الكندي، الإعلام الدولي النظريات والاتجاهات، دار المسير والتوزيع، ط1، 2013.
- 19- غانم قدوري الحمد، مدخل إلى علم أصوات اللغة العربية، المجمع العلمي، بغداد، 2002.
- 20- رضا أمين، الإعلام الجديد، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2015.
- 21- رومان جاكسون، قضايا شعرية، تر: محمد الولي ومبارك حنوز، دار توبقال، المغرب، ط1، 1988.

- 22- رجب عبد الجواد إبراهيم، أسس علم الصرف وتصريف الأفعال والأسماء، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1، 2002.
- 23- الزمخشري (جارالهو، أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي) (ت538هـ) ، أساس البلاغة، م ت إبراهيم قلاني، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، د ط، د ت.
- 24- السكاكي (يوسف بن ابي بكر) (ت 626 هـ) ، مفتاح العلوم، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1983.
- 25- سيوييه (عمر بن عثمان بن قنبر الحارثي) (ت 796 هـ)، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988.
- 26- سلمان بكر بن کران، الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية ووسائل التواصل الاجتماعي، دار اليا لئشر وائوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2015.
- 27- عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، الال العربية للكتاب، د ب، ط3، د ت.
- 28- صالح بلعيد، الشامل الميسر في النحو، دار هومة، الجزائر، د ط، 2008.
- 29- الطاهر بومزير، التواصل اللساني والشعرية، الال العربية للعلوم، بيروت، لبنان، ط 1، 2007.
- 30- عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط 2، 1998.
- 31- عرابي أمحمد، الازدواجية اللغوية وأثرها في اكتساب اللغة العربية، جسور المعرفة، جامعة وهران، أحمد بن بلة، الجزائر، 2، 2021.

- 32- علي أبو المكارم، الجملة الفعلية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2007.
- 33- فوزي عيسى، النصر الشعري وآليات القراءة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط، 2002.
- 34- أبو الفتح عثمان بن جني، تح محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط3، د ت، ج1.
- 35- فايز الداية، علم الدلالة العربية النظري والتطبيق، دار الفكر المعاصر، دمشق، سوريا، ط2، 1996.
- 36- فهد بن محمد المالك النشر الإلكتروني لترجمات معاني القرآن الكريم، ندوة ترجمة معاني القرآن الكريم، تقويم للماضي وتخطيط للمستقبل، 2002.
- 37- ابن فارس الصاحبى (أبو الحسين بن فارس) (ت 395 هـ)، في فقه اللغة العربية ، تح: عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت، ط1، 1993.
- 38- فردينان دوسوسير، علم اللغة العام، يوثيل يوسف عزيز، دار آفاق عربية للصحافة والنشر، بغداد، العراق، 1985.
- 39- عبد القادر عبد الجليل، الأسلوبية، دار صفاء، عمان، الأردن، ط1، 2002.
- 40- كمال بشر، علم الأصوات، دار غريب، مصر، ط1، 2002.
- 41- محمد عبد الكريم الرويني، فصول في علم اللغة، عالم الكتب، ليبيا، ط1، 2002.

- 42- محمد محمد داود العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د ط، 2001.
- 43- محمد حماسة عبد اللطيف، العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة د ط، 2001.
- 44- محمد بن علي الجرجاني (ابو بكر عبد القادر بن عبد الرحمن بن محمد) (ت 471 هـ) ، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 2002.
- 45- محمد إبراهيم عبادة، معجم مصطلحات النحو والصرف والعرض والقافية، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2011.
- 46- محمد الهادي الطرابلسي، خصائص وأسلوب في الشوقيات، منشورات الجامعة التونسية، تونس، ط1، 1981.
- 47- محمد علي الخولي، علم الدلالة (علم المعنى)، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، د ط، 2001.
- 48- محمد إسحاق العناني، مدخل للصوتيات، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 2008.
- 49- محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 1998.
- 50- محمود عكاشة، أصوات اللغة الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، القاهرة، ط 1، 2005.

- 51- محي الدين عبد الحليم، حسين محمد العنين الفقي، مؤسسة دار الشعب، القاهرة، مصر، ط2، 2002.
- 52- موسى جواد الموسوي، الإعلام الجديد، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، بغداد، العراق، د ط، 2011.
- 53- ماريو باي، أسس علم اللغة، تر: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، مصر، ط 1، 1998.
- 54- نايف سليمان وآخرون، مستويات اللغة العربية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2000.
- 55- نادية رمضان النجار، اللغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين، دار الوفاء لندنيا للطباعة، مصر، د ط، د ت.
- 56- نعمان بوقرة، اللسانيات واتجاهاتها وقضاياها الراهنة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، 2009.
- 57- نهاد الموسى، اللغة في العصر الحديث، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2007.
- 58- هادي نهر، اللغة العربية وتحديات العولمة، عالم الكتب، أريد، الأردن، ط1، 2010.
- 59- ابن هشام الأنصاري، مغنى اللبيب عن كتب الأعراب، تح: مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط6، 1985، ج2.
- 60- وليد إبراهيم الحاج، اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة، دار البداية، عمان، الأردن، ط1، 2008.

- 61- يوسف محمد علي البطش، الأخطاء اللغوية في الصحافة الفلسطينية، يوم دراسي بعنوان اللغة العربية والإعلام، المنشورات الجامعية الإسلامية، غزة، فلسطين، 2017.
- 62- ابن يعيش، شرح المفضل للزمخشري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2001، ج 1.

ثالثاً: الرسائل الجامعية:

- 63- عبد الحكيم عبد الله بن راشد الصوافي، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة الشرقية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات، شهادة الماجستير، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، عمان، 2015/2014.
- 64- سعاد زدام، صفة مطهري، دلالة الأساليب الإنشائية في القرآن الكريم، النداء أنموذجاً، رسالة دكتوراه، كلية الآداب والفنون، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة أحمد بن بلة، وهران، 2019/2018.
- 65- قناوي منال، استخدام اللغة العربية في شبكات التواصل الاجتماعي الفيس بوك أنموذجاً - دراسة ميدانية تحليلية، شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بن مهدي، أم البواقي، 2015/2014.
- 66- فتحي موسى، مهدي صالح، ظاهرة التضاد في اللغة العربية، دراسة تطبيقية في المفضليات، رسالة الماجستير، كلية اللغة العربية، قسم الدراسة النحوية واللغوية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، 2008.

67- محمد حاتم عبد المعطي أبو سمعان، التراكيب النحوية من الوجهة البلاغية في القرآن الكريم (خمسة الأجزاء الأولى)، رسالة ماجستير في البلاغة العربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2012.

68- نجوى فيران، لغة التخاطب العلمي الجامعي، دراسة سوسiolinguistic، جامعة سطيف أنموذجا، رسالة دكتوراه العلوم، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، الجزائر، 2017/2016.

69- نصير صحراوي، قضايا الدلالة في تفسير الجلالين، رسالة ماجستير في علوم اللغة، كلية الآداب واللغات، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2012/2011.

70- مارينه فردون زول أساخ، دور وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة عدد مشاهدي البرامج الرياضية من وجهة نظر الإعلاميين الرياضيين في الأردن، شهادة الماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2017.

71- يوسف بن محمد بن عابد الرقيب، أحكام الجملة بين النفي والإثبات في النحو، رسالة ماجستير، كلية الأدب، قسم اللغة العربية، جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية، 2013.

رابعاً: المجالات:

72- أحمد علي الدروبي، مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على العلاقات الاجتماعية، المجلة العربية للنشر العلمي، الكويت، ع1، 2018.

- 73- عبد الحميد عمروش، النظام الصائتي للغة بين التراث اللغوي العربي والدراسات اللغوية الحديثة، مجلة علوم اللغة وآدابها، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر، ع1، 2021.
- 74- كريم مرزوق ظاهر، ظواهر لغوية في لهجة قبيلة الرفيع، الدراسات العربية، كلية دار العلوم، جامعة المنيا، ع5، 2020.
- 75- نسرین حسونه، الإعلام الجديد المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف، مجلة الألوكة، فلسطين، د ع، 2014.
- 76- وليد العناتي وآخرون، اللغة والشابكة، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، 2014.



قائمة المحتويات



قائمة المحتويات

الصفحة	العنوان
	الإهداء
	الشكر والعرفان
ب - هـ	مقدمة
	<u>مدخل</u> : المفاهيم الأولية للدراسة
2	أولاً : اللغة العربية ووسائل الاتصال الحديثة
2	1 - مفهوم اللغة
3	2 - خصائص اللغة العربية
4	3 - تحديات اللغة العربية في العصر الحديث
7	4 - وظائف اللغة
10	ثانياً : وسائل الاتصال الحديثة
10	1 - مفهومها
13	2 - أنواعها
14	3 - أشكال التواصل
15	4 - أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الفرد والمجتمع
19	ثالثاً : اللغة العربية ومواقع التواصل الاجتماعي
19	1 - اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي
20	2 - الفرق بين التواصل والاتصال
21	3 - مواقع التواصل الاجتماعي
	<u>الفصل الأول</u> : الظواهر الصوتية والصرفية في لغة منشورات الفيسبوك مجموعات مختارة
25	تمهيد
26	أولاً : التعريف بالمجموعات الفيسبوكية
26	1 - المجموعة (أ)
26	2 - المجموعة (ب)

قائمة المحتويات

27	ثانيا: المستوى الصوتي
27	1 - تعريف الصوت
27	2 - تعريف المستوى الصوتي
28	3 - المقطع
29	4 - النبر
29	5 - التنغم
30	6 - الإدغام
30	7 - الكشكشة
30	8 - الإبدال
32	9 - مكونات الصوت
44	10- صفات الحروف
48	ثاني: المستوى الصرفي
48	1 - تعريف الصرف
48	2 - تعريف المستوى الصرفي
53	ملخص الفصل الأول
<u>الفصل الثاني : الظواهر النحوية والدلالية في لغة منشورات الفيسبوك مجموعات مختارة</u>	
56	تمهيد
56	أولا : المستوى النحوي
56	1 - تعريفه
57	2 - مفهوم الجملة
58	3 - التراكيب النحوية
59	1.3- الجملة الاسمية والفعلية
64	2.3- الجملة المنفية
65	3.3- الجملة الظرفية
67	4.3- الجملة الطلبية

قائمة المحتويات

73	ثانيا: المستوى الدلالي
74	1 - تعريفه
78	2 - العلاقات الدلالية
78	3 - ايجابيات وسلبيات لكل من التضاد والترادف
79	4 - الازدواجية اللغوية
88 - 85	خاتمة
98 - 90	قائمة المراجع
	الملخصات
	قائمة المحتويات
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
46	جدول يوضح الأصوات المهموسة والمجهورة في المنشورات المختارة	01
52	جدول يوضح للأبنية الصرفية في المنشورات المختارة	02
71	جدول يوضح إحصاء للجمل الواقعة في المجموعات الفيسبوكية	03

قائمة الاشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
47	دائرة نسبية تمثل النسب المئوية للأصوات المهموسة والمجهورة	01
52	دائرة نسبية تمثل النسب المئوية للأبنية الصرفية للأفعال والأسماء	02
71	دائرة نسبية توضح النسب المئوية للجمل المدروسة في المجموعات الفيديوكية	03



ملخصات الدراسة



ملخص الدراسة

جاءت الدراسة لتسليط الضوء على واقع اللغة داخل وسائل التواصل الاجتماعي (فيس بوك أنموذجاً) ولتحقيق ذلك قمنا بتحليل مجموعة من المنشورات الخاصة بصفحات أدبية لطلبة وأساتذة حيث اعتمدنا على المستويات اللغوية (الصوتية، الصرفية، النحوية، الدلالية) لتقييم اللغة المتداولة داخل هذه الصفحات وقد أسفرت النتائج أن جميع مستخدمي الفيس بوك يفضلون استخدام العامية على حساب الفصحى وذلك راجع لعدم التعود على استخدام الفصحى وسهولة التعبير بالعامية رغم أنهم يمثلون نخبة المجتمع ناهيك عن الأخطاء بأنواعها الإملائية، النحوية والدلالية يعكس المستوى اللغوي لدى هذه الفئة المؤثرة في المجتمع مما يهدد بنية اللغة العربية ومنزلتها بين لغات العالم.

The study came to shed light on the reality media (face book as model) and to achieve this, we analyzed a group of public on literary page for students and professors, where we relied on the linguistic levels (phonetic, morphological and semantic) to divide the language circulating within these pages. The results showed that all facebook users prefer to use colloquial at the expense of classical, due to the lack of familiarity with the use classical and the ease of expression, even though they represent the elite of society, not to mention the errors of all kinds of spelling, grammatical and semantic, reflecting the linguistic level of this influential group in society, which threatens the structure of the Arabic language and its status among the languages of the world.

